"تعب العمر كلو راح بليلة وحدة"

انتهاكات حقوق السكن والأراضي والممتلكات في "نبع السلام"

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

تشرين الأول/أكتوبر 2024

"تعب العمر كلو راح بليلة وحدة":
انتهاكات حقوق السكن والأراضي والممتلكات في "نبع السلام"

يجب على الحكومة التركية وقف جميع الانتهاكات في عموم المناطق السورية التي تمارس فيها السيطرة الفعلية وإعادة الحقوق إلى أصحابها وضمان وتسهيل عودة جميع المشردين قسراً إلى أماكنهم بشكل آمن

جدول المحتويات

1. ملخص تنفيذي: 4
2. رأي قانوني وتوصيات: 5
2.1. تكييف الوجود التركي في مناطق سورية من الناحية القانونية: 5
2.2. الاعتداء على حقوق السكن والأراضي والممتلكات من المنظور القانوني: 6
2.2.1. من منظور القانون الدولي: 6
2.2.2. من منظور التشريعات السورية: 8
2.3. توصيات: 9
3. المنهجية: 11
4. خلفية: 12
5. انتهاكات السكن والأراضي والممتلكات: 17
5.1. استيلاء على المنازل لأغراض عسكرية أو سكنية: 17
5.2. عمليات نهب رافقت الاستيلاء: 20
5.3. ابتزاز الملاك المهجرين: 22
5.4. استثمار غير قانوني للأراضي: 23
6. مخاطر العودة، وسط انعدام سبل المحاسبة والانتصاف: 29
7. حال المهجرين اليوم: 34
8. ملحق: 35

1. ملخص تنفيذي:

يوثق هذا التقرير الموسع، وبالاستناد إلى **38** مقابلة مع ضحايا مباشرين أو أقاربهم، جملة من انتهاكات حقوق السكن والأراضي والممتلكات، بما في ذلك عمليات الاستيلاء والسلب والنهب والابتزاز والاستثمار غير القانوني للأراضي، وانتهاكات أخرى متزامنة، مثل الاعتقال والتعذيب، والتهديد بالاعتقال، أو الابتزاز المادي، والتي وقعت بحقّ نازحين/ات من رأس العين/سري كانيه، وتل أبيض، أو أقاربهم/ن.

تنشر "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" هذا التقرير في الذكرى الخامسة على شنّ تركيا عمليتها العسكرية بالتعاون مع فصائل "الجيش الوطني السوري/المعارض"، تحت مسمّى "نبع السلام"، على منطقتي رأس العين/ سري كانيه وتل أبيض شمال شرقي سوريا، والتي أطلقتها في 9 من تشرين الأول/أكتوبر 2019، وسيطرت خلالها على كامل المدينتين وأجزاء واسعة من ريفيهما.

شهدت المنطقة، حيث تمارس تركيا السيطرة الفعلية حتى الآن، "تغييراتٍ ديمغرافية" بعد العملية العسكرية، حيث تسببت العملية بتهجير ما يقرب من **200** ألف من سكان المنطقة، أغلبهم من الكرد، عاد قلّة منهم إلى المنطقة، فيما يواصل القسم الأكبر العيش في مخيمات لا توفر الشروط الضرورية لحياة لائقة، إلى جانب توزع أعداد كبيرة منهم في مدن الرقة والحسكة وبلدات وقرى بشمال شرق سوريا، فضلاً عن لجوء الآلاف إلى إقليم كردستان العراق، ودول أوروبية؛ منها ألمانيا وهولندا. وقال جلّ النازحون/ات الذين قابلناهم أنهم يعانون من تحديات اقتصادية كبيرة، دفعت ببعضهم إلى إخراج أبنائهم من المدارس، وحتى إلحاقهم بسوق العمل.

إنّ أهم الأسباب التي أدّت إلى عملية التغيير الديمغرافي التي يتحدث عنها هذا التقرير، هي: منع عودة النازحين/ات، وإسكان مقاتلين وعائلاتهم في منازل السكان الأصليين، وممارسات التتريك في المنطقة وإلحاق تلك المناطق السوريّة وربطها إدارياً بالولايات التركية، وكذلك جعلها وجهة قسرية لآلاف اللاجئين/ات السوريين/ات المرحلين قسراً من تركيا، تحت مسمّى "العودة الطوعية" إلى "المنطقة الآمنة"، إضافة إلى استمرار وقوع انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان فيها، ومن بينها الاعتقال التعسفي والاحتجاز والتعذيب والابتزاز المادي؛ وهي انتهاكاتٍ تعرض لها عدد من النازحين/ات الذين قابلناهم، عندما عادوا إلى قراهم، لمحاولة البقاء فيها واستعادة ملكياتهم، وسط غياب المحاسبة وسبل الانتصاف، وهو ما يتسبب باستمرار حالة التشريد القسري. وقد أكدت لجنة التحقيق المستقلة الدولية بشأن سوريا (لجنة التحقيق) حدوث واستمرار هذه الانتهاكات في تقريرها الأحدث الصادر بتاريخ 12 آب/أغسطس 2024.

ومما يساهم في تكريس تغيير التركيبة السكانية لهذه المناطق، هو استمرار انتهاكات حقوق السكن والأراضي والممتلكات، حيث يوثق هذا التقرير انتهاكات شملت ما لا يقل عن 60 منزلاً، و 51 محلاً وعقاراً تجارياً، بالإضافة إلى أراضٍ زراعية، تمتد على مساحة تقدر بأربعة آلاف و747 هكتاراً (47.47 كيلو متر مربع)، ومجموعة كبيرة من المعدات الزراعية والصناعية، وأطنان من البذور التي كانت مخزنة بهدف الزراعة؛ وحدثت الانتهاكات الموثقة بعد التوغل التركي مباشرةً، أو في فترات مختلفة من السيطرة التركية على المنطقة، ولم يذكر أي من النازحين الذين قابلناهم أنهم استعادوا ممتلكاتهم.

2. رأي قانوني وتوصيات:

2.1. تكييف الوجود التركي في مناطق سورية من الناحية القانونية:

استناداً لنص المادة 42 من اللائحة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية (اتفاقية لاهاي) لعام 1907، فإن الوجود التركي في المناطق السورية يعتبر احتلالاً، حيث نصت المادة المذكورة على أنه **"تعتبر أرض الدولة محتلة حين تكون تحت السلطة الفعلية لجيش العدو ولا يشمل الاحتلال سوى الأراضي التي يُمكن أن تمارس فيها هذه السلطة بعد قيامها"**، ووفق الإفادات التي حصلت عليها "سوريون" لغرض هذا التقرير، والعديد من التقارير السابقة،[1] فإن تركيا تمارس السيطرة الفعلية على رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، من خلال وجود ما يقارب **41** نقطة وقاعدة عسكرية في المنطقة، والتحكّم بشكل مباشر بالقطاعات الخدمية من خلال مكتب والي شانلي أورفا (محافظة تركية تحاذي المدينتين)، وكذلك ورفع العلم التركي في مختلف الدوائر والمؤسسات الموجودة فيها، كما إن لجنة التحقيق أكدت أن تركيا تسيطر فعلياً على المناطق التي تناولها التقرير.[2]

إذاً شرط السيطرة الفعلية من قبل قوات دولة أجنبية على أراضي الدولة المعتدى عليها، يعتبر احتلالاً بموجب قواعد القانون الدولي، المكتوبة والعرفية، وقد أكدت محكمة العدل الدولية هذا التوجه في قضية مماثلة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا، حيث اعتبرت إن السيطرة الفعلية لأوغندا على مقاطعة "كيبالي – ايتوري" التابعة للكونغو هي احتلال لتلك الأراضي، واستندت المحكمة في حكمها هذه على قواعد القانون الدولي العرفي والمادة 42 من لوائح لاهاي لعام 1907 المذكورة آنفاً.[3] وفي هذا الصدد اعتبرت كل من منظمة العفو الدولية (آمنستي)، وهيومن رايتس ووتش الوجود التركي في المناطق السورية الخاضعة لسيطرتها احتلالاً في جميع التقارير التي وثقت الانتهاكات في تلك المناطق.[4]

وكونها دولة احتلال، فإنّ تركيا ملزمة قانوناً، واستناداً إلى اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، بالقيام بالواجبات المفروضة عليها في المناطق التي تحتلها، حيث أنها مسؤولة عن حماية ممتلكات السكان المدنيين وعدم الاستيلاء عليها أو تدميرها،[5] وهو ما تمّ النص عليه أيضاً في المادة 43 من لائحة لاهاي لعام 1907.[6] وعليها بالتالي محاسبة

---

[1] انظر على سبيل المثال: "نبع السلام: التعذيب كأداة للاضطهاد وتكريس التهجير القسري". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 26 حزيران/يونيو 2023. (آخر زيارة للرابط: 18 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%d9%86%d8%a8%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b0%d9%8a%d8%a8-%d9%83%d8%a3%d8%af%d8%a7%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%a7%d8%b6%d8%b7%d9%87%d8%a7%d8%af-%d9%88%d8%aa%d9%83/

[2] تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/45/31) الصادر بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2020، الفقرة 67.

[3] موجز الأحكام والفتاوي والأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية 2003-2007، ص. 156، متوافر على الرابط التالي: https://www.icj-cij.org/ar

[4] انظر: "سوريا: يجب على تركيا وضع حد للانتهاكات التي ترتكبها الجماعات الموالية لها والقوات المسلحة التركية ذاتها في عفرين"، العفو الدولية، 2 آب/أغسطس 2018 (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2018/08/syria-turkey-must-stop-serious-violations-by-allied-groups-and-its-own-forces-in-afrin/

انظر أيضاً: "نقل غير قانوني لسوريين إلى تركيا"، هيومن رايتس ووتش، 3 شباط/فبراير 2021 (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.hrw.org/ar/news/2021/02/03/377722

[5] اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت النزاع المسلح المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، المواد 2-52، https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/geneva-convention-relative-protection-civilian-persons-time-war

[6] كقوة احتلال، فإن تركيا ملزمة بموجب المادة 43 من لوائح لاهاي لعام 1907 باتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لاستعادة النظام العام والسلامة العامة وضمانهما واحترام القوانين السورية النافذة قدر الإمكان في المناطق المحتلة. ويشمل هذا الالتزام واجب ضمان احترام قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي المعمول بها، وحماية سكان الأراضي المحتلة من أعمال العنف، وعدم التسامح مع مثل هذا

المتورطين في تلك الانتهاكات، سيما وان كل ما ورد في هذا التقرير يؤكد أن الاستيلاء على المنازل والعقارات كان بهدف إسكان العسكريين وعائلاتهم أو عائلات مقربة منهم، أو بهدف الحصول على الفدية وابتزاز المالكين، ودفعهم إلى المغادرة وتكريس التغيير الديموغرافي في المنطقة، وليس ثمة ما يشير إلى أي ضرورة عسكرية حتمية لتلك الانتهاكات.

2.2. الاعتداء على حقوق السكن والأراضي والممتلكات من المنظور القانوني:

حيث أن الانتهاكات والاعتداءات الواردة في هذا التقرير تطال الحق في الملكية والسكن اللائق،[7] وبسبب وجود فارق كبير بين القانون الدولي والقوانين الداخلية، ولا سيما في سوريا، في طريقة معالجة هذا النوع من الانتهاكات وتكييفها قانونياً، وكذلك في مدى توافق المؤيد الجزائي (العقوبة) مع جسامة الجرم أو الانتهاك، فإننا سنتناول تلك الأفعال الجرمية التي استهدفت الملكيات الخاصة، من منظور كل قانون على حده، وفقاً لما يلي:

2.2.1. من منظور القانون الدولي:

يتضح من خلال إفادات الضحايا الذين تم الاستماع إليهم لغرض هذا التقرير، إن عمليات الاستيلاء أو/و المصادرة على العقارات والمنازل والممتلكات الأخرى قد تمّت بشكل ممنهج وواسع النطاق بحق السكان المدنيين، وبدون وجود ضرورات عسكرية قهرية، وأدت إلى تشريدهم وتهجيرهم قسرياً، لذلك فإن الانتهاكات المذكورة تخالف القواعد الواردة في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني (قوانين الحرب) [8] والتي يشكل بعضها عرفاً دولياً، وقد ترتب هذه الانتهاكات المسؤولية الجنائية الفردية لمرتكبيها وفقاً للقانون الجنائي الدولي.

حيث يعتبر الحق في الملكية والسكن اللائق محمياً في العديد من الصكوك والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، فالمادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، على سبيل المثال، أكّدت على حق الانسان في التملك وحظرت حرمان أي شخص من ملكه تعسفاً، ويعتبر تدمير المساكن أو هدمها او تهجير ساكنيها منها قسراً مخالفاً أيضاً لما نصت عليه المادة 17 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، حيث أكدت على أنه **"لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته"**، كما أكدت لجنة حقوق الإنسان في قرارها رقم 1993/77 تاريخ 10 آذار/مارس أن **"ممارسة الإخلاء القسري تشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان، ولا سيما الحق في السكن اللائق"**، وحثت **"الحكومات على أن تتخذ تدابير فورية على جميع المستويات، بقصد القضاء على ممارسة الإخلاء القسري"**، وفي المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي كررت لجنة حقوق الإنسان التأكيد على أن **"لكل إنسان الحق في الحماية من ان يشرد تعسفاً من مسكنه أو من محل إقامته المعتاد"**.[9]

حق الملكية والسكن اللائق محمي أيضاً بموجب قواعد القانون الإنساني الدولي، فقد أكدت المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة على أن تدمير الممتلكات وغصبها والاستيلاء عليها

العنف من قبل أي طرف ثالث. https://ihl-databases.icrc.org/en/ihl-treaties/hague-conv-iv-1907/regulations-art-43?activeTab=

[7] انظر على سبيل المثال: "الإسكان والأراضي والممتلكات: ما هي حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات؟"، موقع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR. آخر تحديث: 07 آذار/مارس 2023. (آخر زيارة للرابط: 26 أيلول/سبتمبر 2024). https://emergency.unhcr.org/ar/protection/legal-framework/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%AA%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA

[8] على سبيل المثال تنصّ المادة 46 (الفقرة 2) من لائحة لاهاي لعام 1907 على عدم جواز مصادرة الملكية الخاصة. https://ihl-databases.icrc.org/en/ihl-treaties/hague-conv-iv-1907/regulations-art-46?activeTab=

[9] تقرير المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب، والحق في عدم التمييز في هذا السياق (A/77/190)، الصادر بتاريخ 19 تموز/يوليو 2020.

على نحو لا تبرره ضرورات حربية، وعلى نطاق كبير بطريقة تعسفية يعتبر من المخالفات الجسيمة لاتفاقيات جنيف، وعلى الرغم من أن المسكن غير مذكور صراحة في العديد من أحكام القانون الدولي الإنساني، فإنه محمي عموماً بوصفه من "الأعيان المدنية" أو من "الممتلكات المدنية"، ويحظر هذا القانون عمليات الإخلاء القسري سواء كانت في شكل ترحيل أو تشريد أو نقل للسكان.[10] وهو ما تمّت الإشارة إليها صراحة أيضاً في المادة 49 لاتفاقية جنيف الرابعة، في معرض الحديث عن الترحيل والنقل والإخلاء.[11]

وبموجب المادة الثامنة -الفقرة 4/2- من نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998 فإن تدمير الممتلكات والاستيلاء عليها بدون ضرورة عسكرية يعتبر جريمة حرب، ولا سيما عندما ترتكب في إطار خطة او سياسة عامة واسعة النطاق، سواء تعلق الأمر بنزاع مسلح دولي أو غير ذو طابع دولي، كما تم التأكيد على حظر تدمير الممتلكات او الاستيلاء عليها، إلا في حال وجود ضرورة عسكرية قهرية، بموجب قواعد القانون الدولي العرفي الملزمة لكل الدول والمجموعات والأفراد في النزاعات المسلحة، الدولية وغير الدولية.[12]

وفي هذا السياق دعا المقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق إلى تصنيف الانتهاكات الجسيمة التي تطال هذا الحق تحت مسمى **"جريمة إهلاك السكنى"**، واعتبارها جريمة قائمة بذاتها بموجب قواعد القانون الجنائي الدولي، وضرورة النظر بجدية إلى هذا المقترح بسبب خطورة وشدة انتهاكات حقوق الانسان المرتبطة بإهلاك السكنى وحجم المعاناة الإنسانية ذات الصلة، وذهب إلى تعريف فعل إهلاك السكنى بأنه **"التدمير المتعمد للمنازل، أو جعل المنازل غير صالحة للسكن، أو أي نوع آخر من الحرمان المنهجي من السكن عندما ترتكب هذه الأعمال في انتهاك للقانون الدولي وترتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي ضد أي مجموعة من السكان المدنيين"**.[13]

كما اعتبرت المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً في تقريرها الصادر في شهر نيسان/أبريل 2021، إن فقدان الأراضي والسكن يشكل سمة رئيسية من سمات التشريد الداخلي، ويؤدي التشريد الناجم عن النزاع إلى انتهاكات عديدة لحقوق الإسكان والأراضي والملكية، وغالباً ما يكون في إطار استراتيجيات تمييزية لتشريد بعض الجماعات على أساس انتمائها الديني أو الاثني أو الاجتماعي أو السياسي ومنع عودتها،[14] وهذا كان حال الانتهاكات وعمليات الاستيلاء على منازل المدنيين في المناطق التي تناولها التقرير، حيث تم الاستيلاء على الممتلكات ومنع اعادتها لمالكيها بحجة انهم موالون أو عملاء لقوات سورية الديمقراطية "قسد"، واحياناً تم نعتهم من قبل المنتهكين "بالأكراد الكلاب".

---

[10] المرجع السابق.
[11] للمزيد انظر: https://ihl-databases.icrc.org/en/ihl-treaties/gciv-1949/article-49
[12] قواعد القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة رقم 50، متوافر على الرابط التالي:
https://www.icrc.org/sites/default/files/external/files/publications/ar/icrc_004_pcustom.pdf
انظر أيضاً: نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. (آخر زيارة للرابط: 26 أيلول/سبتمبر 2024).
https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/rome-statute-international-criminal-court
[13] تقرير المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق كعنصر من عناصر الحق في مستوى معيشي مناسب، والحق في عدم التمييز في هذا السياق (A/77/190)، الصادر بتاريخ 19 تموز/يوليو 2020.
[14] تقرير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً، سيسليا خيمينيس-داماري (A/HRC/47/37)، الصادر بتاريخ 21 نيسان/أبريل 2021.

2.2.2. من منظور التشريعات السورية:

باعتبار أن "الحكومة السورية المؤقتة" تزعم أنها تحترم وتطبق القوانين السورية النافذة قبل عام 2011،[15] بمرجعية دستور عام 1950 "الممثل للثورة" وفق ما صرح به وزير العدل الأسبق في الحكومة المؤقتة،[16] فإننا سنحاول تكييف الانتهاكات التي تطال حق السكن والملكية، والتي ترتكبها الفصائل المسلحة التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، استناداً للقوانين المذكورة، إضافة إلى ذلك، فإن ما يدعونا إلى معالجة تلك الانتهاكات وتكييفها وفقاً للقوانين السورية، هو إن الانتهاكات المذكورة في هذا التقرير تطال ممتلكات لمواطنين سوريين وعلى الأراضي السورية، وكذلك لبيان فيما إذا كانت القوانين السورية قد عالجت مسألة الاعتداء على حق الملكية والسكن اللائق بالشكل المطلوب أم لا، وفيما إذا كانت قد نصت على عقوبات جزائية تتناسب مع جسامة الفعل الجرمي الذي ينتهك هذا الحق أم لا؟.

بموجب أحكام دستور عام 2012 - والذي استنبط الكثير من أحكامه ومبادئه من الدساتير السابقة له ومنها دستور عام 1950- فإن الملكية من جماعية وفردية مصانة، وان المصادرة العامة في الأموال ممنوعة، ولا تنزع الملكية الخاصة إلا للمنفعة العامة بمرسوم ومقابل تعويض عادل وفقاً للقانون، ولا تفرض المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي مبرم، لكن تجوز المصادرة الخاصة لضرورات الحرب والكوارث العامة بقانون لقاء تعويض يعادل القيمة الحقيقية للملكية،[17] وبحسب الاقوال الواردة على لسان الضحايا والمتضررين/ات فإنه ليس ثمة أي ضرورة عسكرية تبرر عمليات النهب والاستيلاء المذكور، ولم يصدر أي قانون بخصوص تلك المصادرات، ولم يكن هناك أي تعويض للضحايا عن ممتلكاتهم المسلوبة، بل على العكس من ذلك كل من تجرأ منهم على المطالبة باستردادها تعرض للمضايقة والابتزاز أو الاعتقال أو التعذيب، بل إن البعض منهم اضطر لشراء محتويات منازلهم المنهوبة، وبعضهم الآخر اضطر لدفع مبالغ مالية لقاء الوعد باسترجاع عقاراتهم لكن دون جدوى، بل تم تهديدهم بالسلاح للكف عن المطالبة.

إضافة إلى ذلك فإن عمليات الاستيلاء على العقارات وحرمان مالكيها من أملاكهم بدون وجه حق تشكل انتهاكاً واضحاً لما تم النص عليه في القانون المدني السوري لعام 1949، الذي نص على عدم جواز حرمان أحد من ملكه إلا في الأحوال التي يقرها القانون، وعلى أن يكون ذلك مقابل تعويض عادل، وبأن لمالك الشيء وحده وفي حدود القانون حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه، وله الحق في كل ثماره ومنتجاته وملحقاته، ما لم يوجد نص أو اتفاق يخالف ذلك (المواد 770- 771- 768).[18]

أما قانون العقوبات السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 148 لعام 1949، اعتبر إن الاستيلاء على عقار الغير بدون سبب قانوني يشكل جريمة غصب عقار، ويعاقب مرتكب الجرم بعقوبة الحبس حتى الستة أشهر، وتكون العقوبة من شهرين إلى ستة إذا رافق الجرم تهديد أو جبر على الضحية، أما إذا تعدد الفاعلون بحيث كانوا شخصين أو أكثر وكانوا يحملون السلاح، وهذا كان حال الغالبية العظمى من حالات الاستيلاء الواردة في هذا التقرير، قد

---

[15] تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/40/70)، الصادر بتاريخ 28 شباط/فبراير 2019، الفقرة 70. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g19/023/18/pdf/g1902318.pdf

[16] " ثلاثة أنظمة قضائية في الشمال السوري.. ما مدى شرعيتها ونزاهتها"، تقرير مشترك عنب بلدي-روزنة، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024).
https://www.enabbaladi.net/433596/%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%A9-%D8%A3%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%A7

[17] الدستور السوري لعام 2012، متوافر على الرابط التالي:
https://www.constituteproject.org/constitution/Syria_2012?lang=ar

[18] القانون المدني السوري لعام 1949، الجمهورية العربية السورية-مجلس الشعب، متوافر على الرابط التالي:
&http://www.parliament.gov.sy/arabic/index.php?node=201&nid=12162&ref=tree

تصل العقوبة إلى ثلاث سنوات حبس (المادة 723)، ويعتبر دخول مرتكبي تلك الانتهاكات منازل الضحايا وأماكن سكناهم خلافاً لإرادتهم خرقاً لحرمة منازلهم ويعاقب الفاعلون بالحبس مدة لا تتجاوز الستة أشهر، وتكون العقوبة الحبس من ثلاث أشهر إلى ثلاث سنوات إذا وقع الفعل ليلاً، أو بواسطة الكسر أو العنف على الأشخاص أو باستعمال السلاح أو ارتكبه عدة أشخاص مجتمعين (المادة 557)، وتكاد تكون جميع تلك الشروط، وليس إحداها فقط، متوفرة في حالات الاستيلاء الواردة في هذا التقرير.[19] نلاحظ من خلال سرد النصوص القانونية المذكورة بأن العقوبات الواردة في القانون السوري بخصوص الاعتداء على حق الملكية والسكن لا تتناسب البتة مع جسامة الفعل الجرمي المرتكب، كما أن المشرع السوري عالج تلك الجرائم في إطار الفعل الفردي الذي يرتكبه شخص أو اكثر بحق آخرين، ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد إلى مسألة ارتكاب تلك الانتهاكات في إطار نزاع مسلح أو حرب أهلية أو ما شابه، وفي إطار خطة وسياسة ممنهجة وواسعة النطاق، هذا بالإضافة إلى أن المحاكم السورية لا تقوم بتطبيق العهود والمواثيق الدولية في القضايا المعروضة عليها، كونه لا يوجد في القوانين السورية ما يشير إلى سمو المعاهدات الدولية على القوانين الداخلية، ناهيك عن أن سوريا ليست طرفاً في نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي فإن محاكمها غير معنية بتطبيق القواعد والعقوبات المتعلقة بالجرائم الواردة فيه، كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والتي تندرج ضمنها الانتهاكات التي تطال حقوق الملكية والسكن اللائق.

2.3. توصيات:

رأينا من خلال عرض القوانين والتشريعات الدولية والمحلية مدى القدسية والحصانة التي يفترض أن يتمتع بها حق الملكية والسكن اللائق، والذي يعتبر من الحقوق الأساسية للإنسان التي لا يجوز المساس أو التفريط بها، ويعتبر ضمان هذا الحق من الشروط الأساسية لتأمين عودة النازحين والمشردين إلى أماكن سكناهم الأصلية، والتمهيد لتطبيق القرار الاممي 2254 لعام 2015 الذي رسم خارطة طريق تساعد على تحقيق الانتقال السياسي في سوريا، والقطع مع حقبة الدكتاتورية والصراع المسلح، فبدون العودة الكريمة والآمنة للمشردين إلى أماكن سكناهم الأصلية، لا يمكن الوصول إلى انتخابات حرة ونزيهة بشكل يستجيب لمتطلبات الحوكمة وأعلى المعايير الدولية من حيث الشفافية والمساءلة، لكل ما ذكر وللحد من الآثار المدمرة للانتهاكات المذكورة في هذا التقرير توصي "سوريون من اجل الحقيقة والعدالة" الأطراف الفاعلة، السورية والإقليمية والدولية، بمجموعة توصيات، تُلخَّص بما يلي:

- **على مؤسسات وآليات الأمم المتحدة وكذلك دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية:** الاعتراف بالوجود التركي على الأراضي السورية كونه حالة احتلال صريحة، ودفع تركيا للقيام بواجباتها كدولة احتلال وفقا لما تنص عليه اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين اثناء النزاعات المسلحة، ووقف عمليات التهجير القسري للسكان الهادفة لتكريس التغيير الديموغرافي في المنطقة، والعمل على توفير البيئة الآمنة لتامين العودة الطوعية والكريمة للمشردين من المناطق التي تحتلها تركيا إلى أماكن سكناهم الأصلية.
- **على الولايات المتحدة الأمريكية:** على وجه الخصوص، دفع تركيا إلى الالتزام، بالإضافة الى واجباتها كدولة احتلال، بالتعهدات التي قطعتها على نفسها بموجب الاتفاقية التي أبرمت بين الطرفين، وسمحت بموجبه الولايات المتحدة لتركيا بدخول منطقتي تل أبيض ورأس العين/ سري كانيه موضوع هذا التقرير،[20] ومن قائمة تلك التعهدات التزام الحكومة التركية بعدم إلحاق الضرر بالمدنيين وسلامة رفاه المقيمين في المنطقة.

---

[19] قانون العقوبات السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 148 لعام 1949، الجمهورية العربية السورية-وزارة العدل، متوافر على الرابط التالي: http://jus.moj.gov.sy/ar/node/574

[20] "العملية التركية نبع السلام في شمال سوريا: بعد شهر" (بالانكليزية)، الجزيرة، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.aljazeera.com/news/2019/11/8/turkeys-operation-peace-spring-in-northern-syria-one-month-on

- **على المجتمع الدولي، دول وهيئات**: التعاون مع منظمات المجتمع المدني السورية العاملة على توثيق انتهاكات الحكومة التركية وفصائل "الجيش الوطني السوري" في مناطق الاحتلال التركي، والعمل على وضع لائحة بأسماء الأشخاص والفصائل التي ثبت من خلال التقارير الحقوقية، ولا سيما الصادرة عن مؤسسات تتمتع بالمصداقية، بهدف فرض عقوبات مالية ومصرفية عليهم وعلى الداعمين لهم، دولاً وأفراد، وتصنيفهم على قوائم العقوبات الأممية.
- **على المجتمع الدولي، وبالأخص الأمم المتحدة:** إيلاء الاهتمام اللازم لمخيمات النازحين والمشردين القادمين من مناطق الاحتلال التركي، وتقديم الدعم الكافي لهم بما يتناسب مع حجم المأساة التي يمرون بها نتيجة تهجيرهم قسراً من قبل الفصائل المدعومة من تركيا، والتعاون مع المنظمات المحلية الإغاثية لتوفير هذا الدعم.
- **على الحكومة التركية:** وقف جميع الانتهاكات في عموم المناطق السورية المحتلة، وإعادة الحقوق إلى أصحابها، وضمان وتسهيل عودة جميع المشردين قسراً إلى أماكنهم، إلزام الفصائل العسكرية الخاضعة لسيطرتها الفعلية بالكفّ عن ارتكاب الانتهاكات بحق المدنيين وممتلكاتهم، وتوفير سبل المحاكمة العادلة للمتورطين فيها بشكل شفاف ونزيه، والسماح للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية بحضور تلك المحاكمات، وعدم اسناد التحقيق إلى لجان تُشكل من قبل الفصائل المتورطة في الانتهاكات، كما حصل بخصوص لجنة "رد المظالم" في منطقة عفرين.
- **على منظمات المجتمع المدني ولا سيما الحقوقية منها**: العمل على توثيق الانتهاكات بمختلف أنواعها، والتي قد ترقى إلى جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، الواقعة في مناطق الاحتلال التركي، وتوعية الضحايا بأهمية المشاركة في عمليات التوثيق، والاحتفاظ بالأدلة والوثائق الداعمة لادعاءاتهم.
- **على الحكومة السورية:** العمل على تعديل قوانينها ذات الصلة بحقوق الملكية والسكن اللائق بما يتوافق مع معايير القانون الدولي التي تصون هذا الحق، والنص دستورياً على سمو المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تكون سوريا طرفاً فيها على القوانين الداخلية وتخويل المحاكم الوطنية بتطبيق نصوص تلك المعاهدات على القضايا المنظورة امامها، وكذلك توفير التدريب الكافي للقضاة والمحامين والموظفين المكلفين بإنفاذ القانون فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة للحق في السكن وكفالة قدرتهم على تطبيق هذه القوانين.
- **على الحكومة السورية:** القيام بواجباتها تجاه مواطنيها المشردين من مناطق الاحتلال التركي، وتقديم الدعم المادي اللازم لهم، وكذلك تزويدهم بالوثائق اللازمة، سواء الشخصية أو تلك المتعلقة بممتلكاتهم التي فقدوها .
- **على الائتلاف الوطني السوري المعارض، والحكومة السورية المؤقتة،** كون الأخيرة تزعم بأن جميع الفصائل العاملة في مناطق سيطرتها، منضوية تحت راية وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة،[21] وقف الانتهاكات التي ترتكبها تلك الفصائل، والموثقة في الكثير من التقارير الحقوقية وعلى رأسها تقارير لجنة التحقيق الدولية المستقلة، وتوفير سبل الانتصاف للمتضررين من تلك الانتهاكات، ومحاسبة المتورطين فيها والحد من سياسة الافلات من العقاب.

[21] "وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة هي الوزارة المختصة بشؤون الدفاع والجيش الوطني السوري"، الحكومة السورية المؤقتة-وزارة الدفاع، (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.syriaig.net/ar/169/about

الصورة رقم (1) - صورة خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر نازحين/ات هاربين/ات من عملية "نبع السلام" التي شنّها الجيش التركي مع فصائل المعارضة السوريّة المسلحة في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019.

3. المنهجية:

لغرض هذا التقرير، أجرت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أبحاثاً مكثفة، امتدت ما بين أيار/مايو وآب/أغسطس 2024، شملت إجراء مقابلات مع 38 شخصاً، جميعهم من المهجرين/ات داخلياً من مدينتي رأس العين/سري كانيه وتل أبيض بشمال شرق سوريا، بفعل العملية العسكرية المسماة "نبع السلام"، التي شنتها القوات التركية وفصائل من "الجيش الوطني السوري"، التي تدعمها تركيا، في تشرين الأول/أكتوبر 2019. كان من بين هؤلاء الأشخاص، 23 نازح/ة من رأس العين/سري كانيه، و15 من تل أبيض، عانوا جميعهم، أو أقاربهم، من أشكال مختلفة لانتهاكات حقوق السكن والأراضي والممتلكات، أو انتهاكات مرتبطة بملكياتهم، بما في ذلك الاعتقال والتعذيب، التهديد بالاعتقال، أو الابتزاز المادي.

في تاريخ إجراء المقابلات، كان 22 من هؤلاء مقيمين في مناطق مختلفة في محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا، بما في ذلك مدن الحسكة والقامشلي/قامشلو والمالكية/ديريك وبلدة تل تمر؛ و16 في محافظة الرقة، بما في ذلك مخيم تل السمن للنازحين داخلياً، وتخضع كلتا المحافظتين لـ"الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا" إدارياً، و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) عسكرياً؛ بالإضافة إلى شخص واحد في ألمانيا.

أُجرِيت المقابلات باللغتين العربية والكردية؛ كانت ثمانية منها عبر الانترنت، عن طريق تطبيقات تواصل آمنة؛ والـ29 الأخرى فيزيائية، في أماكن اعتبرها الباحثون والأشخاص الذين قابلناهم آمنة وتراعي الخصوصية. خلال أخذ موافقاتهم المستنيرة، اطلع جميع من قابلناهم على الطبيعة الطوعية للمقابلة وسبل استخدام المعلومات التي شاركوها، بما في ذلك نشر هذا التقرير، فآثر جميعهم إخفاء هوياتهم أو أي معلومات قد تدل عليها، خوفاً من أية أعمال انتقامية قد تطالهم، وبالأخص أقاربهم في رأس العين/سري كانيه وتل أبيض، من قبل القوات التركية أو الفصائل المرتبطة بها. وعليه استخدمت "سوريون" أسماء مستعارة للدلالة على الأشخاص الذين يقتبس التقرير أجزاء من إفاداتهم. بالإضافة إلى الإفادات المذكورة، اطلعت "سوريون" على مجموعة واسعة من التقارير مفتوحة المصدر، الصادرة عن منظمات أممية، أو منظمات حقوقية ومواقع إعلامية محلية ودولية، بالإضافة إلى فيديوهات وصور ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، ووثائق أخرى شاركها معنا من قابلناهم، والتي تتناول الانتهاكات التي يحقق فيها هذا التقرير.

4. خلفية:

قبل خمسة أعوام، وتحديداً بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019،[22] شنّت تركيا عمليتها العسكرية "نبع السلام"، على منطقتي رأس العين/سري كانيه وتل أبيض بشمال شرق سوريا، وقد خضعتا وقتها لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). شارك القوات التركية توغلها في الأراضي السورية ما يقرب من **1400** مقاتل من فصائل مختلفة منضوية تحت لواء "الجيش الوطني السوري" التابع لـ"الحكومة السوريّة المؤقتة" المنبثقة عن "الائتلاف السوري المعارض".[23]

استمرت العمليات القتالية حوالي الـ10 أيام، وتوقفت بموجب تهدئة تركية-أمريكية، انسحبت خلالها قوات "قسد" مسافة 30 كيلومتراً من شريط على طول الحدود مع تركيا، بطول 120 كيلومتراً، ممتدة بين المدينتين، لتقع المنطقة تحت سيطرة القوات التركية وفصائل الجيش الوطني.[24] شهدت المنطقة خلال العملية، عمليات قصف عشوائية قامت بها القوات التركية وفصائل الجيش الوطني التي تدعمها، بالإضافة إلى عمليات قتل خارج نطاق القضاء،[25]

[22] " أردوغان يعلن انطلاق عملية نبع السلام بشمال سوريا"، وكالة الأناضول، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 26 آب/أغسطس 2024).
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/1607177

[23]"من هي الفصائل المنخرطة بالعملية التركية في سوريا؟" (بالانكليزية)، فون نيوز، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 26 آب/أغسطس 2024). https://www.voanews.com/a/extremism-watch_which-syrian-groups-are-involved-turkeys-syria-offensive/6177353.html

[24] "العملية التركية نبع السلام في شمال سوريا: بعد شهر" (بالانكليزية)، الجزيرة، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 26 آب/أغسطس 2024). https://www.aljazeera.com/news/2019/11/8/turkeys-operation-peace-spring-in-northern-syria-one-month-on

[25] "أدلة جديدة تثبت مسؤولية "أحرار الشرقية" عن إعدام ممرضة في سلوك خلال "نبع السلام""، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 27 كانون الثاني/يناير 2020 (آخر زيارة للرابط: 26 آب/أغسطس 2024). https://stj-sy.org/ar/%d8%a3%d8%af%d9%84%d8%a9-%d8%ac%d8%af%d9%8a%d8%af%d8%a9-%d8%aa%d8%ab%d8%a8%d8%aa-%d9%85%d8%b3%d8%a4%d9%88%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%ad%d8%b1%d8%a7%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82%d9%8a%d8%a9/#_ftn1
انظر أيضاً، "سوريا: أدلة دامغة على جرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية والجماعات المسلحة المتحالفة معها"، العفو الدولية، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 26 آب/أغسطس 2024). https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies/

وانتهاكات حقوق ملكية واسعة. أدت العملية إلى تهجير أكثر من 200 ألف من سكان المنطقة،[26] عاد منهم حوالي 20 ألفاً فقط حتى الآن، بحسب ما رصدته رابطة تآزر للضحايا.[27]

وبذلك حققت تركيا هدفها في "إضعاف الوجود الكردي على طول حدودها"،[28] حيث تعتبر تركيا "وحدات حماية الشعب" (YPG)، وهي إحدى المكونات الرئيسة في "قسد"، ذات القيادة الكردية والمدعومة من أمريكا، على أنها امتداد "حزب العمال الكردستاني" (PKK) في سوريا، والذي تصنفه على أنه تنظيم إرهابي.

تمارس تركيا الآن السيطرة الفعلية في مدينتي رأس العين/سري كانيه وتل أبيض من خلال التواجد العسكري لقواتها في أكثر من **41** نقطة وقاعدة عسكرية،[29] وكذلك عن طريق فصائل الجيش الوطني، التي تدعمها مادياً، عسكرياً ولوجستياً،[30] حيث اتخذت القوات التركية والعديد من هذه الفصائل من منازل المدنيين المهجرين، التي استولت عليها، مقاراً عسكرية.[31] إدارياً، تشرف تركيا بشكل مباشر على القطاعات الخدمية، من تعليم وصحة، وغيرها من خلال مكتب والي محافظة شانلي أورفا،[32]والتي تقع جنوب شرق تركية وتحاذي المدينتين، بالإضافة إلى مجلسين محليين في رأس العين/سري كانيه وتل أبيض.[33]

ومنذ تاريخ السيطرة هذا، شهدت المنطقة "تغيرات ديموغرافية كبيرة"،[34] أثرت على تنوعها الإثني، الديني، واللغوي. حيث هُجّر نحو **70** بالمئة من سكان **تل أبيض**، والذين قدر عددهم بنحو **129** ألف نسمة، وقد شكل العرب نصف هذه الكتلة السكانية، فيما شكل الكرد ما يقرب من **30** إلى **40** بالمئة منها، بالإضافة إلى أقليات تركمانية وأرمنية صغيرة. فيما هُجّر **85** بالمئة، من أصل **160** ألف نسمة، من سكان رأس العين/سري كانيه؛[35] حيث تحول الكرد إلى

---

[26] "النزوح واليأس: الغزو التركي لشمال شرق سوريا" (بالانكليزية)، منظمة اللاجئين الدولية، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://www.refugeesinternational.org/reports-briefs/displacement-and-despair-the-turkish-invasion-of-northeast-syria/

[27] بحسب مراسلة رسمية مع إدارة "رابطة تآزر للضحايا" خلال شهر أيلول/سبتمبر 2024.

[28] "كل شي بقوة السلاح"، هيومن رايتس ووتش، 29 شباط/فبراير 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://www.hrw.org/ar/report/2024/02/29/387395#771

[29] "تعزيزات تركية إلى قواعدها في تل أبيض"، نورث برس، 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://npasyria.com/169052/

[30] "الجيش الوطني السوري': رواتبنا وأسلحتنا تأتي من تركيا عند الضرورة" (بالتركية)، يورو نيوز، 12 آب/أغسطس 2018 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://tr.euronews.com/2018/08/12/-suriye-milli-ordusu-maasimiz-ve-gerektiginde-silahimiz-turkiye-den

[31] "انتهاكات حقوق السّكن والأراضي والملكية بعد عام 2019 رأس العين/سري كانيه وتل أبيض"، بيل-الأمواج المدنية، 25 كانون الثاني/يناير 2024 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://pel-cw.org/16468/

[32] "عصابات شمال سوريا: الحياة في ظل وكلاء تركيا" (بالانجليزية)، معهد نيولاينز للاستراتيجية والسياسات، كانون الأول/ديسمبر 2022 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://newlinesinstitute.org/state-resilience-fragility/civil-military-relations/the-gangs-of-northern-syria-life-under-turkeys-proxies/

[33] " رأس العين السورية.. تأسيس مجلس محلي لإدارة شؤون المدينة"، وكالة الأناضول، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%A3%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9/1638758

[34] "الجمهورية العربية السورية: لمحة عامة مواضيعية عن الوصول الإنساني (منطقة رأس العين - تل أبيض)"، تشرين الثاني/نوفمبر 2022 (بالانكليزية)، أوتشا، 18 كانون الأول/ديسمبر 2022 (آخر زيارة للرابط: 28 آب/أغسطس 2024). https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-thematic-humanitarian-access-snapshot-ras-al-ain-tell-abiad-area-november-2022

[35] "عملية "نبع السلام": تأثيرها على المهجرات/ينوالسكان المدنيات/ين"، الحركة السياسية النسوية السورية، 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://syrianwomenpm.org/ar/statements/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-

أقلية فيها، بعد أن فاق عددهم الـ**75** ألف نسمة،[36] ليبقى في المدينة أقل من **50** شخصاً من الكرد، و **7** من المسيحيين، فيما عاد عدد قليل جداً من الايزيديين، دون أن يكون هناك وجود لغيرهم من المجموعات الإثنية والدينية الأخرى.[37]

وتقف خلف التغيرات هذه، أسباب عدة أهمها عدم قدرة النازحين على العودة إلى مناطق سكنهم الأصلية لغياب دور القانون وانتشار ثقافة الإفلات من العقاب، فيما تواصل القوات التركية وفصائل الجيش الوطني، ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق السكان الذين ظلوا في المنطقة والعائدين.[38] حيث وثقت "سوريون" ومنظمات شريكة، 62 حالة اعتقال تعسفي واحتجاز، تخللتها عمليات تعذيب وضروب أخرى من المعاملة القاسية، هدفت بمجملها إلى ترويع السكان ودفعهم إلى الهرب من المنطقة وترك ممتلكاتهم، لاسيما الكرد منهم.[39] وتؤكد توثيقات لجنة التحقيق حدوث واستمرار هذه الانتهاكات في تقريرها الأحدث الصادر بتاريخ 12 آب/أغسطس 2024،[40] ومن بينها تعرض إمرأة كردية للصفع أثناء استجوابها من جانب الشرطة المدنية، التابعة للجيش الوطني، في بلدة مبروكة في رأس العين/سري كانيه؛ هذا إلى جانب توثيق اللجنة حالاتٍ ترقى لأن تكون عمليات إخفاء قسري في تقريرها الصادر في تموز/يوليو عام 2023.[41] كما طالت المنطقة عمليات تتريك،[42] حيث رفعت القوات العسكرية التركية والفصائل السورية التابعة لها العلم التركي في المدينتين،[43] ثم دخلت إليهما منظمات إغاثية تركية مثل "إدارة الكوارث والطوارئ" (آفاد)، و"هيئة الإغاثة الإنسانية التركية" (IHH)، و"الهلال الأحمر التركي"، أعقبها فرض التعامل بالليرة التركية.[44] وفي العام 2022، أجرى سليمان صويلو، وزير الداخلية التركي السابق، زيارة إلى تل أبيض، لتفقد مشروع

%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A7/

[36] "سوريا: دور الاتفاقيات الدولية في عمليات التهجير القسري (3)"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://stj-sy.org/ar/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7-3/#_ftn1

[37] بحسب إحصائيات "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" والمراسلة مع "رابطة تآزر للضحايا" في أيلول/سبتمبر 2024.

[38] "رأس العين/سري كانيه وتل أبيض: 4 سنوات من الاحتلال، وسجل حافل من الانتهاكات الحقوقية"، رابطة تآزر للضحايا، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://hevdesti.org/ar/ar-4-years-since-the-occupation-of-ras-alayn-and-tall-abyad/

[39] "نبع السلام: التعذيب كأداة للاضطهاد وتكريس التهجير القسري"، تقرير مشترك: سوريون من أجل الحقيقة والعدالة-رابطة تآزر للضحايا، 26 حزيران/يونيو 2023 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%d9%86%d8%a8%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b0%d9%8a%d8%a8-%d9%83%d8%a3%d8%af%d8%a7%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%a7%d8%b6%d8%b7%d9%87%d8%a7%d8%af-%d9%88%d8%aa%d9%83/

[40] تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/57/86)، الصادر بتاريخ 12 آب/أغسطس 2024، الفقرات 81 و82.

[41] "لا نهاية تلوح في الأفق: التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023" ، لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/53/CRP.5)، 10 تموز/يوليو 2023، الفقرات 94-105.
انظر أيضاً، "شمال شرق سوريا: أكثر من 120 مفقود نتيجة "نبع السلام" دون مصير معلوم". تقرير مشترك: سوريون من أجل الحقيقة والعدالة – رابطة تآزر للضحايا، 28 آذار/مارس 2022، (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%d8%b4%d9%85%d8%a7%d9%84-%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%a3%d9%83%d8%ab%d8%b1-%d9%85%d9%86-120-%d9%85%d9%81%d9%82%d9%88%d8%af-%d9%86%d8%aa%d9%8a%d8%ac%d8%a9-%d9%86%d8%a8%d8%b9/

[42] " رأس العين وتل أبيض.. أربع سنوات من الانتهاكات ترقى لفصل عنصري"، وكالة نورث برس، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 6 أيلول/سبتمبر 2024). https://npasyria.com/169736/

[43] "مراسم رفع علم الثورة السورية المباركة والعلم التركي في مدينة #رأس_العين بريف الحسكة" (فيديو-يوتيوب)، لواء صقور الشمال، 31 آب/أغسطس 2020 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://youtu.be/P4xr21OPgo0?si=VBg9nackQktfvaOY

[44] "سوريا: دور الاتفاقيات الدولية في عمليات التهجير القسري (3)"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024).

بناء الوحدات السكنية في ما يسمى "المنطقة الآمنة"، والتي كان إنشاؤها ضمن أهداف العملية العسكرية، بغرض إعادة توطين لاجئين سوريين في تركيا.[45] وبالفعل، في العام 2023، جعلت تركيا من تل أبيض وجهة رئيسية لعدد أكبر من السوريين المرحلين قسراً من أراضيها، تحت مسمى "العودة الطوعية"؛[46] ووثقت "سوريون" ترحيل 12016 لاجئاً إلى المنطقة خلال الأشهر السبعة الأولى من 2024.[47]

كما يشكل استمرار انتهاكات حقوق الملكية عاملاً أساسياً في تغير التركيبة السكانية في المنطقة، ودوام حالة التهجير القسري، في غياب أي جهود جادة وشفافة لإعادة الحقوق لأصحابها؛ فسبق وأن وثقت رابطة تآزر للضحايا وحدها، توطين 55 عائلة على الأقل، تضم نساء وأطفال من مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية/داعش"، معظمهم عراقيين، في منازل تمَّ الاستيلاء عليها ضمن رأس العين/سري كانيه.[48]

وتخرق هذه الانتهاكات عدداً من بنود اتفاق وقف إطلاق النار الأمريكي-التركي الذي وقِعَ عقب العملية العسكرية، منها البند الرابع الذي نصّ على حماية المجتمعات الدينية والعرقية، والبند السابع الذي تتعهّد فيه تركيا بعدم إلحاق الضرر بالمدنيين وضمان سلامة ورفاه المقيمين في المنطقة.[49]

الصور رقم (2-3-4)-تمّ تصميم الخرائط التالية من قبل "سوريون" وهي تُظهر (صورة رقم 1) مواقع تواجد الجيش والشرطة والدرك (الجندرما) التركي، في مناطق "نبع السلام". من الجدير بالذكر، أن هذه المواقع بقيت فعالة تماماً حتى عام 2023، فيما لم نستطع التأكد من فعاليتها جميعها خلال العام 2024 لعدم توافر صور أقمار اصطناعية حديثة لجميع المواقع. بينما تُظهر (الصورة رقم 2) انتشار فصائل الجيش الوطني/المعارض، وقد تمّ الاستعانة بخارطة صممتها "رابطة تآزر للضحايا" لتحديد أماكن السيطرة. أمّا (صورة رقم 3) فهي تجمع ما بين المواقع التركية، ومواقع فصائل الجيش الوطني. (انظر/ي ملحق التقرير من أجل الاطلاع على المواقع الدقيقة لبعض تلك النقاط والتي بلغ عدد **68** نقطة عسكرية).

---

https://stj-sy.org/ar/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7-3/#_ftn1

[45] " وزير تركي يتفقد مشروع بناء مساكن في تل أبيض السورية"، وكالة الأناضول، 19 حزيران/يونيو 2022 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D9%81%D9%82%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%83%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%84-%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/2616910

[46] " سوريون يواجهون ظروفا مزرية في "منطقة آمنة" تحتلها تركيا"، هيومن رايتس ووتش، 28 آذار/مارس 2024 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.hrw.org/ar/news/2024/03/28/syrians-face-dire-conditions-turkish-occupied-safe-zone

[47] " تركيا: تصريحات مضللة من قبل وزير الخارجية حول الإعادة القسرية للاجئين السوريين"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 22 آب/أغسطس 2024 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a%d8%a7-%d8%aa%d8%b5%d8%b1%d9%8a%d8%ad%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d8%b6%d9%84%d9%84%d8%a9-%d9%85%d9%86-%d9%82%d8%a8%d9%84-%d9%88%d8%b2%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d8%b1%d8%ac/

[48] " أين بيتي: انتهاكات حقوق الملكية في شمال سوريا تُكرّس التغيير الديمغرافي"، رابطة تآظر للضحايا، 19 كانون الثاني/يناير 2023 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://hevdesti.org/ar/violations-of-property-rights-in-northern-syria-ar/

[49] "الولايات المتحدة وتركيا تتفقان على وقف إطلاق النار في شمال شرق سوريا"، البيت الأبيض، 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 8 أيلول/سبتمبر 2024). https://trumpwhitehouse.archives.gov/briefings-statements/united-states-turkey-agree-ceasefire-northeast-syria /

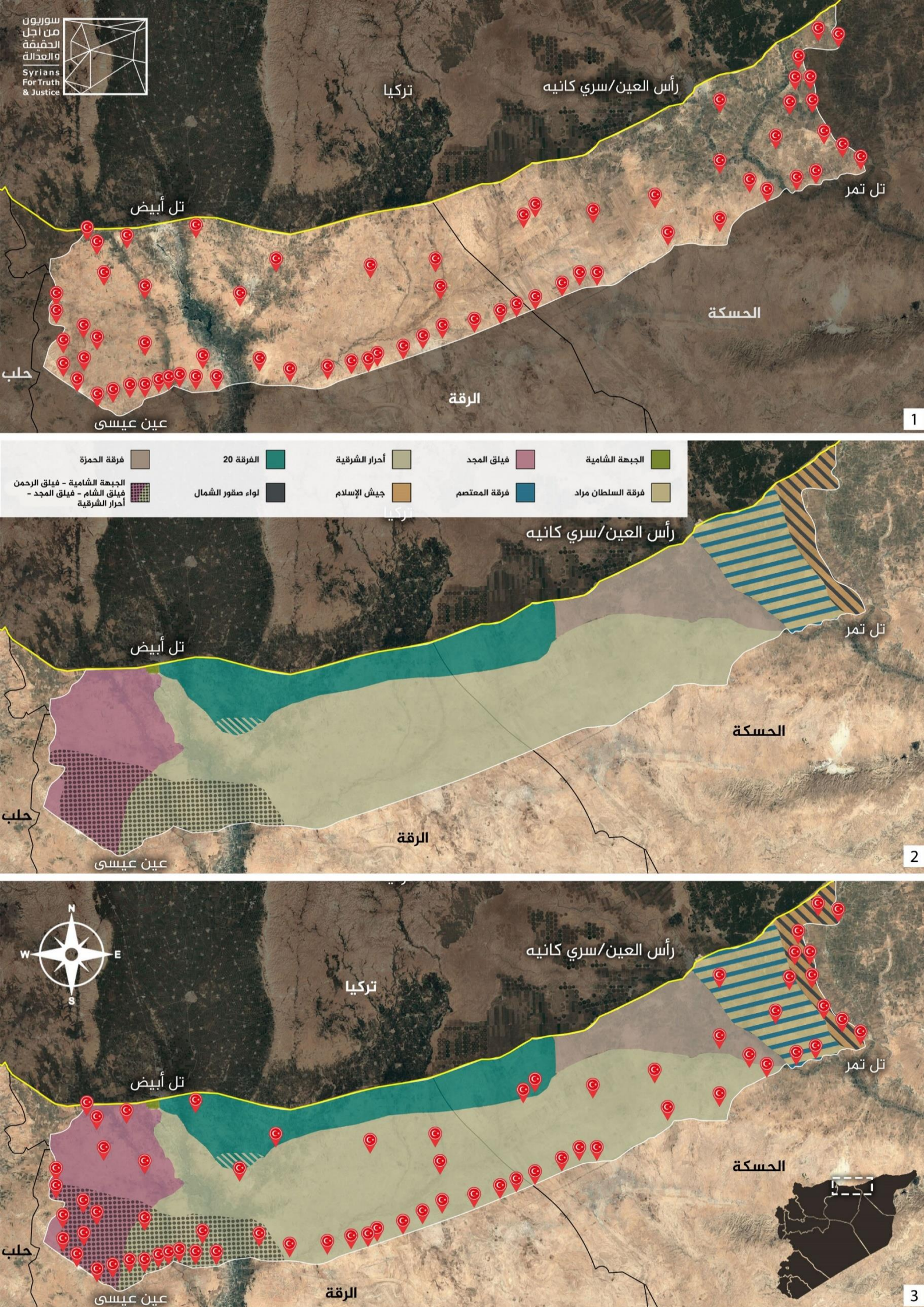
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى
1
الجبهة الشامية
فيلق المجد
أحرار الشرقية
الفرقة 20
فرقة الحمزة
فرقة السلطان مراد
فرقة المعتصم
جيش الإسلام
لواء صقور الشمال
الجبهة الشامية - فيلق الرحمن - فيلق الشام - فيلق المجد - أحرار الشرقية
2
N
W
E
S
3

5. انتهاكات السكن والأراضي والممتلكات:

"البيت إلك، أوهبنا ياه!"

اقتباس عن عبد العال مستو، وهو رجل كردي مُهجّر من رأس العين/سري كانيه، ناقلاً ما قاله له عنصر مسلح سكن منزله بعد العملية العسكرية.

من خلال المقابلات الـ38، وثقت "سوريون" انتهاكات شملت ما لا يقل عن 62 منزلاً، 52 محلاً وعقاراً تجارياً، بما في ذلك مستودعات ومعامل، بالإضافة إلى 19 قطعة أرض زراعية، تمتد على مساحة تقدر بأربعة آلاف و747 هكتاراً (47.47 كيلو متر مربع)، كان عدداً منها مزروعاً قبل التوغل التركي عام 2019، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المعدات الزراعية والصناعية، وأطنان من البذور التي كانت مخزنة بهدف الزراعة؛[50] وحدثت الانتهاكات الموثقة بعد التوغل مباشرةً، أو في فترات مختلفة من السيطرة التركية على المنطقة.

فيما يتعلق بالجهات المنخرطة بالانتهاكات، حدد **28** ممن قابلناهم فصائل، عناصر، قيادات، أو مدنيين وعائلات على ارتباط بفصائل محددة من الجيش الوطني؛ فيما أشار خمسة إلى أن المنتهكين عناصر من الجيش الوطني دون تحديد، وأشار شخص آخر إلى تورط مدني على ارتباط بالقوات التركية، وآخر إلى تورط عناصر من القوات التركية، فيما أشار واحد إلى أن المنتهكين من "الجيش الحر"، وهي التسمية التي كانت تحملها مجموعة من الفصائل قبل أن تتكتل تحت لواء الجيش الوطني.

باستثناء قلة عادوا إلى المنطقة، حصل هؤلاء على هذه المعلومات من جيران أو أقارب أو أصدقاء ظلوا في قراهم، وقال عدد منهم أنهم يفضلون عدم التواصل مع معارفهم غير المهجرين، خوفاً عليهم من أية أعمال انتقامية قد تطالهم من قبل الفصائل المسيطرة أو القوات التركية.

5.1. استيلاء على المنازل لأغراض عسكرية أو سكنية:

بالإضافة إلى حالتين باعت فيها الأطراف التي استحوذت على منازل المهجرين إلى أطراف ثالثة، أشار كل من قابلناهم أن منازلهم استخدمت كنقاط عسكرية، أو لإسكان عناصر من فصائل مختلفة أو عائلاتهم، أو عائلات مدنية مرتبطة بالفصائل. في صباح اليوم الثاني من بدء العملية العسكرية، طُرِدَ تاجر السيارات الكردي جوان عبد الباقي (42 عاماً)،[51] من منزله بحي الخرابات في مدينة رأس العين/سري كانيه، والذي قال:

> **"رأينا نحو عشرين عنصراً، مدججين بالأسلحة ولباسهم عسكري وشعرهم طويل مع لحية طويلة، يتحدثون اللغة العربية، وكانوا يدخلون منازل الحي، ومنها منزلي، فتقدمت نحوهم و سألتهم ماذا تريدون أنا صاحب هذا المنزل، فقالوا لي سنستخدم هذا المنزل وقد أصبح منذ الآن، نقطة عسكرية، وقد عرفت أنهم ينتمون لفصيل أحرار الشرقية،[52] حيث قاموا بمصادرة كل محتويات منزلي من أثاث وأدوات كهربائية، وهددوني بقوة السلاح".**

[50] "بعد "نبع السلام": الاستيلاء على آلاف الأطنان من الحبوب بوصفها "غنائم حرب""، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 22 حزيران/يونيو 2020 (آخر زيارة للرابط: 17 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A2%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3/

[51] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 13 أيار/مايو 2024.

[52] تأسس في كانون الثاني/يناير من عام 2016، بقيادة "أحمد إحسان فياض الهايس"، الملقب بـ"أبو حاتم شقرا"، الذي يحمل الجنسية التركية. الفصيل من مترتبات الفيلق الأول في الجيش الوطني ،وشارك في كافة العمليات التي شنها الجيش التركي في سوريا .وقد وضعت الخزانة

عاد جوان في اليوم التالي ليخرج بعض المستلزمات لعائلته، إلا أن حارساً جلس أمام بيته، بيده كلاشنكوف ويحمل جعبة فيها قنابل ومخازن، طلب منه **"أن ينصرف من أمامه وإلا سيسجنه في المنزل"**. هرب جوان من المدينة، ويعيش من وقتها في بلدة تل تمر.

كما طُرِدَ عبد العال مستو (61 عاماً)،[53] مزارع كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، ومنع من دخول منزله في حي المحطة، عندما عاد إلى المدينة نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2019، من قبل عناصر ينتمون لفصيل "صقور الشمال".[54] يقول عبد العال أنه توجه إلى منزله رفقة جيران:

> **"ما إن طرقنا الباب، حتى خرج شخص يرتدي لباساً عسكرياً، وسألنا: "ماذا تريدون؟" فأخبرته أني صاحب البيت وعدت لأسكن منزلي. وأثناء ذلك، خرج عسكري آخر ... وبيده رشاش، وأطلق عدة رصاصات بين أقدامنا ... وبدأ بالصراخ عليّ وسبي وشتمي: "يا كلاب يا ولاد الكلاب جايين من عند الحزب وبدكم بيوت ... البيت إلك و أوهبنا ياه""**.

يقول عبد العال، أنه هرب يومها خائفاً من القتل، مضيفاً أن ثلاثة عناصر ممن سكنوا بيته زاروه في منزل الجيران وطالبوه بمبلغ مليون ليرة سورية مقابل المنزل:

> **"قلت لهم لا أملك أي مال لأدفعه لكم، ثم بدأوا يتذرعون بأن ابني كان عسكرياً مع قسد. ثم بدأت المفاوضات ... اتفقنا على مبلغ 150 ألف ليرة سورية، ودفعت لهم المبلغ ولكنهم لم يخرجوا، وقد طالبتهم مرة أخرى بأن يلتزموا بما اتفقنا عليه، وفي الليلة ذاتها داهموا المكان الذي كنا فيه ووضعوا مسدساً في رأسي وهددوني بالقتل، استمر التهديد والوعيد برهة من الزمن، ثم خرجوا، وعندها أيقنت بأني خسرت كل شيء"**.

هرب عبد العال إلى مدينة القامشلي/قامشلو يومها، ويعيش هناك مع عائلته منذ ذاك الحين، قائلاً أن الحادثة أجبرته على التخلي عن السؤال عن 6 محلات امتلكها على طريق تل حلف، وحتى مشروعه الزراعي، وكانت فيه عدد من الآلات الزراعية، أخبره جيرانه أن فرقة "الحمزة/الحمزات" كانت قد استولت عليها.[55]

الأمريكية الفصيل وقائده على لائحة العقوبات عام 2021، لضلوعهم بالعديد من الجرائم ضد المدنيين، وخاصة الأكراد، بما في ذلك القتل غير القانوني، والاختطاف، والتعذيب، والاستيلاء على الممتلكات الخاصة.
انظر: "الخزانة تفرض عقوبات على سجون النظام السوري ومسؤولين وجماعات مسلحة سورية"(بالإنجليزية)، وزارة الخارجية الأمريكية، 28 تموز/يوليو 2021 (آخر زيارة للرابط: 11 أيلول/سبتمبر 2024). https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0292

[53] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 11 أيار/مايو 2024.

[54] تأسس بداية أيلول/سبتمبر عام 2012 في جبل الزاوية، إدلب، ويقوده حالياً "حسن حاج علي" الملقب بـ"حسن الخيرية". اللواء من مرتبات الفيلق الثاني في الجيش الوطني، ويسمى اللواء 22، ويتألف من 2500 مقاتل، وينتشر في محافظة إدلب، ريفي حلب الشرقي والغربي، ريف محافظة حماة، وريف محافظة اللاذقية، بالإضافة إلى تواجد عناصره في رأس العين/سري كانيه. شارك في عمليتي "درع الفرات" و"غصن الزيتون" إلى جانب الجيش التركي.

[55] تأسست في شهر أبريل/نيسان من عام 2016، ويقودها المدعو "سيف أبو بكر" الذي يحمل الجنسية التركية. والفرقة من مرتبات الفيلق الثاني في الجيش الوطني. بالإضافة إلى رأس العين/سري كانيه، تنتشر الفرقة في الباب وريفها بريف حلب الشرقي، وتمتد إلى مدينة جرابلس وريفها، ومنطقة الغندورة، و منطقة الراعي، وحوار كلس، وعفرين وريفها. وقد شاركت في جميع العمليات العسكرية التي شنها الجيش التركي في سوريا. وقد وضعت الخزانة الأمريكية الفرقة وقائدها على لائحة العقوبات عام 2023، لضلوعهم بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بشمال سوريا، بما في ذلك الاختطاف، والإيذاء الجسدي الشديد، والاغتصاب.
انظر: "إدراج فصيلين سوريين وقادتهما على قائمة العقوبات فيما يتصل بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" (بالإنجليزية)، وزارة الخارجية الامريكية، 17 آب/أغسطس 2023 (آخر زيارة للرابط: 11 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.state.gov/designating-two-syrian-factions-and-their-leaders-in-connection-with-serious-human-rights-abuses/

أما فاضل موسى (34 عاماً)،[56] مزارع كردي نزح مع عائلته الممتدة من تل أبيض، فقال أن أصدقاء وجيران ظلوا في المنطقة أخبروه أن:

> **"القوات التركية حولت منازلنا إلى مؤسسات تابعة لها، حيث تحولت مضافة أخي ... إلى مؤسسة السجل المدني. يشرف عليها المنسق أو المستشار التركي ... على أي شخص يريد الذهاب إلى رأس العين مثلاً، أن يذهب إلى تلك المؤسسة، ويأخذ ورقة عبور".**

أضاف فاضل، أنه ومع بداية سيطرة الفصائل على القرية، تم تحويل منزل شقيقه الثاني إلى سجن للتحقيق الأولي، ونقل منه السجناء لاحقاً، فيما حول منزل شقيقه الثالث إلى رحبة لصيانة السيارات والآليات، قبل أن يفرغ ويسكنه شخص يدعى "أبو عمر السفراني"، والذي يقوم باستثمار أراضيهم الزراعية أيضاً.

وقد سيطر فصيلان مختلفان على منزل جوهر درويش (55 عاماً)،[57] مدرس عربي كان يسكن في حي الأرمن، بمدينة تل أبيض، والذي قال أن شخصاً بقي في المدينة تواصل معه في أيار/مايو 2024، وأخبره أن "الجبهة الشامية،" [58] قد باعت منزله إلى فصيل "أحرار الشرقية"، وأن عنصراً من "أحرار الشرقية" يسكن في منزله الآن مع عائلته. هرب جوهر من المدينة، بعد أن اعتقله عناصر من إحدى فصائل الجيش الوطني، مع ولديه، يوم بدء العمليات القتالية، واحتجزوهم في إحدى السجون التي سيطروا عليها مدة ست ساعات، متهمينه بأنه **"شبيح للقوات الكردية (قسد)"**.

أما حسن عبد الحميد (43 عاماً)،[59] رجل كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، فقد تلقى، منذ حوالي العام، من صديقٍ بقي في المدينة، صورةً لجدار منزله الخارجي، وقد كتبت عليه عبارة "سكن عائلي" إضافة إلى اسم عائلة تم التحفظ عليها من قبل "سوريون" لأسباب أمنية، ولا تزال هذه العائلة تقطن منزله، بشارع خولة بنت الأزور. قال حسن أن العائلة على ارتباط بفصيل "السلطان مراد"،[60] مستدلاً على ذلك بمعلوماتٍ حصل عليها من أشخاص تواصل معهم بعد نزوحه، أخبروه أن من سيطروا على حيهم:

> "**دخلوا بسيارات تحمل رايات مكتوب عليها السلطان مراد**".

---

[56] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 11 أيار/مايو 2024.
[57] خلال مقابلة عبر الانترنت أجراها باحث في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 1 حزيران/يونيو 2024.
[58] أسست عام 2014، من اتحاد مجموعة من أكبر الفصائل المسلحة في حلب، وهي "كتائب نور الدين الزنكي، جيش المجاهدين، الجبهة الإسلامية، تجمع فاستقم كما أمرت، جبهة الأصالة والتنمية، صقور الشام". يقود الجبهة حالياً، "عزام الغريب" الملقب بـ"أبو العز سراقب"، والذي يعد من تيار "مهند الخلف" (أبو أحمد نور) قائد الفصيل السابق. يشكل عناصر الجبهة القسم الأكبر من تعداد الفيلق الثالث في الجيش الوطني؛ ويسيطر الفصيل على كامل مدينة إعزاز، وكان قد طرد في وقتٍ سابق من مدينة عفرين بعد اقتتال مع "هيئة تحرير الشام ."
[59] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 10 أيار/مايو 2024. شاركت الجبهة في كافة العمليات العسكرية التي شنها الجيش التركي في سوريا.
[60] تأسست في شهر مارس/آذار من عام 2015 ويقودها المدعو "فهيم عيسى"، الذي يحمل الجنسية التركية. الفرقة من مرتبات الفيلق الثاني في الجيش الوطني. وقد شاركت في كافة العمليات العسكرية التي شنها الجيش التركي في سوريا، وتنتشر في كافة المناطق حيث يسيطر الجيش التركي. تمتاز عن غيرها من الفرق التي أسستها أنقرة بأنها تضم عدد كبير من العناصر من المكون التركماني، ومن المعروف عنها استقبالها وزير الداخلية التركي السابق، سليمان صويلو، عدة مرات في سوريا.

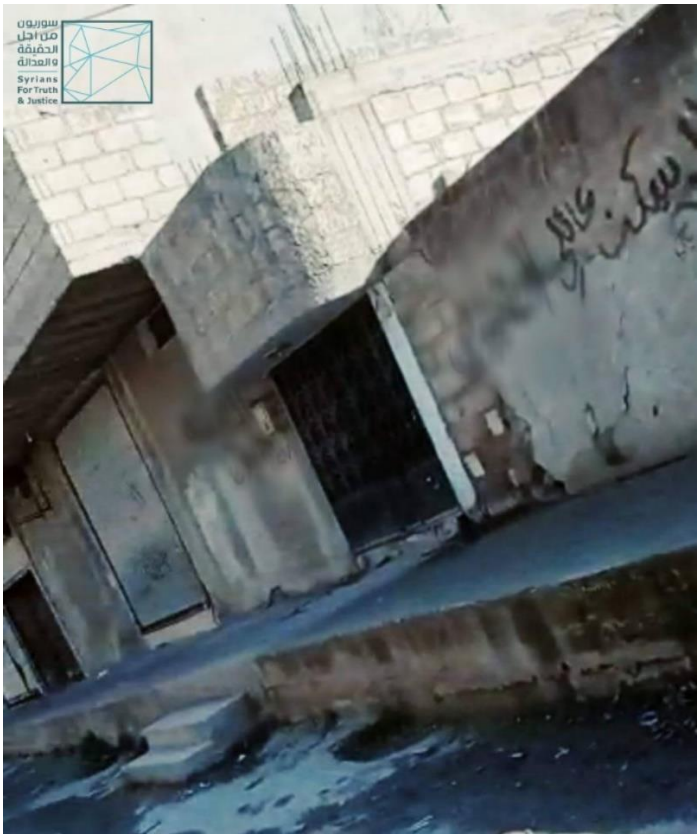

الصورة رقم (5)-صورة تمّت مشاركتها من قبل مالك المنزل المهجر حسن عبد الحميد.

5.2. عمليات نهب رافقت الاستيلاء:

قال جلّ من قابلتهم "سوريون" أن عمليات الاستيلاء على ملكياتهم رافقتها عمليات نهب، ومن بين هؤلاء روان محمود (62 عاماً)، ربة منزل كردية نازحة من مدينة رأس العين/سري كانيه،[61] عادت إلى منزلها في شارع المدرسة الشرقية، بعد حوالي الأسبوع من نزوحها إلى مدينة الحسكة حيث تعيش حتى اليوم، لتجد أن قفل الباب قد غُيّر، فيما لم يسمح لها العسكري الذي استولى على المنزل بالدخول في اليوم الأول، هددها بالسلاح وطردها. أعادت روان المحاولة في اليوم التالي، فسمح لها العسكري أن تدخل مقابل 50 ألف ليرة سورية، لتجد أن المنزل:

> **"قد تعرض للسرقة، حيث لم يتركوا فيه أي شيء من ممتلكاتنا من أدوات كهربائية ومونة وشاشة بلازما ومدّ عربي، و سألت العسكري أين هي أغراض منزلي، فقال بكل وقاحة: "أنا لا أعرف، يجوز ناس قبلنا سرقوه وهلق خلص الوقت اطلعوا لبرا يلا يا كراد يا كلاب"".**

ترجح روان أن يكون هذا الشخص على ارتباط بفصيل "أحرار الشرقية"، لأنها سمعت خلال زيارتها أشخاصاً يتحدثون العربية بصوت عالٍ ويقولون "هذه الحارة لنا، نحن أحرار الشرقية".

[61] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 2 تموز/يوليو 2024.

أما نادر سلامة (54 عاماً)،[62] تاجر مواد غذائية كردي نزح إلى مدينة القامشلي/قامشلو، فقال أنه عاد إلى مدينة رأس العين/سري كانيه، بعد حوالي الشهرين وعشرة أيام على أمل استعادة محله ومنزله، ليجد الأخير وقد نهبت محتوياته بأكملها، واستحوذ عليه قيادي يدعى "شعبان محمد" مرتبط بفرقة "الحمزة/الحمزات":

> **"بيعت جميع مقتنيات منزلي من قبل المدعو شعبان محمد، حاولت أن أشتريها منه لكنه رفض بيعي إياها وعرض علي أن أشتري منه مقتنيات أخرى لديه. كما أنه اعترف لي بأنه قام ببيع جميع أثاث منزلي ومقتنياتي في سوق بمدينة تل أبيض. أخبرني الجيران أنهم كانوا قد جلبوا سيارة نقل كبيرة ووضعوا أثاث منزلي فيه ونقلوه لمكان آخر".**

يقول نادر، بحسب ما شاهد خلال زيارته القصيرة، أن عناصر الفصائل المسيطرة كانوا يقومون بنهب البيوت وبيع أثاثها إما في سوق تل حلف في رأس العين/سري كانيه أو نقلها إلى تل أبيض وبيعها في سوق قاموا بإنشائه هناك تحت مسمى "سوق غنائم رأس العين"؛ كما علم نادر لاحقاً أن القيادي باع منزله لرجل حموي، الذي يقيم فيه مع عائلته حتى اليوم، مقابل 1000 دولار أمريكي.

أما سلطان الحسن (39 عاماً)،[63] مدرس كردي نازح من قرية الصالحية في مدينة رأس العين/سري كانيه، يعيش في القامشلي/قامشلو، فقال إن منزله اليوم خالٍ لأنه لم يعد صالح للسكن، فقد دمر سقفه وانتزعت منه الأعمدة الداعمة، بحسب ما أخبره جيران عرب عادوا إلى قريتهم المجاورة، مستخدمين وصف "الجيش الحر" للدلالة على الجهة المستولية على المنزل، مضيفاً:

> **"نهبوا بيوتنا بشكل كامل ولم يتركوا شيئاً وأزالو الحائط الذي كنا بنيناه بالبلوك، وكذلك أشجار الزيزفون بالتركسات (الجرافات)، وفتحوا طريقاً إلى المنزل، إذ بحسب وصفهم (الجيران)، كانوا قد حولوا منزلنا إلى مستودع يجمعون فيه المسروقات التي كانوا ينهبونها من القرى القريبة إلينا، حتى أن أحد الجيران في قرية قريبة إلينا، ذكر أنه أثناء عودته وسؤاله عن أثاث منزله، أخذوه إلى منزلي وباعوه أثاث منزله، وبعد شراء أثاث منزله عاد وخرج تاركاً خلفه كل ما اشتراه لأنه لا يستطيع العيش معهم (قاصداً الفصائل العسكرية المسلّحة)".**

طالت عمليات النهب أيضاً 28 عقاراً ما بين معامل ومحلات ومطاعم يمتلكها فخري عبد اللطيف (52 عاماً)، تاجر مواد غذائية كردي نازح من رأس العين/سري كانيه،[64] والذي قال أن أغلب ممتلكاته إما تقع في مناطق سيطرة "فرقة الحمزة/الحمزات" أو تم الاستيلاء عليها من قبل الفصيل نفسه، أو فرقة الموالي التي تتبع له، مضيفاً أن القوات التركية تقوم باستخدام مستودعات معمل البرغل الذي يملكه، والواقع على طريق تل حلف-سري كانيه، مضيفاً:

> **"في البداية تم نهب وسرقة بعض الأشياء من المعمل، إلى أن استولى عليه فصيل الحمزات واستلمه شخص اسمه أبو عبدو البوشي من مدينة الباب وكانت لديه ميول صناعية، وطمع في تشغيل المعمل لذا منع نهبه بالكامل، وبالفعل قام بتشغيل المعمل وأنتج البرغل. إلا أنه قبل سنة، تم فصله وطرده وخلال الفترة ما بين طردهم للبوشي وقدوم مجموعة أخرى لاستلام المعمل، تم نهب الكثير من المعمل، فقد تم نهب ما خف**

[62] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 8 أيار/مايو 2024.
[63] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 6 حزيران/يونيو 2024.
[64] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 8 تموز/يوليو 2024.

وزنه وغلا ثمنه، فقد نهبوا الكابلات الكهربائية، القواطع والمجموعات الكهربائية والإلكترونية، طبعاً الكابلات وحدها قيمتها حوالي 80 ألف دولار".

سجلت عمليات نهب في مدينة تل أبيض أيضاً، عانى منها صالح نعسان (35 عاماً)،[65] صاحب مكتب عقاري عربي، يعيش في الرقة بعد أن هجر من منزله في قرية كورمازة، والذي عهد به إلى عمه قبل أن يترك المدينة:

" عندما دخل عناصر الجيش الوطني إلى القرية واقتربوا من المنزل، أخبرهم عمي أن المنزل يخص ابن أخيه، وأنه يملك المفتاح لكي لا يقوموا بكسر الباب. إلا أنهم اعتدوا على عمي ورموا المفتاح من يديه على الأرض وضربوه ودفعوه حتى سقط، ثم قاموا بكسر باب المنزل باستخدام سبطانة دبابة، ودخلوا إليه وسرقوا كل محتوياته أمام عيني عمي".

بعد أيام من عملية النهب، سيطرت إحدى كتائب "لواء الشمال"،[66] بقيادة أبو عبد الله الزربة، على المنزل وحولته إلى مقر عسكري لعدة أشهر، سُلِم بعدها البيت إلى عنصر من الجيش الوطني، يدعى أبو سيف الليبي وينحدر من مدينة دير الزور، والذي كان مستمراً بالعيش في المنزل، مع عائلته، حتى تاريخ إجراء المقابلة.

5.3. ابتزاز الملاك المهجرين:

تعرض خمسة على الأقل ممن قابلتهم "سوريون" أو أقاربهم لعمليات ابتزاز مادي عبر الهاتف بخصوص ممتلكاتهم من الأشخاص الذين استولوا عليها، وكان من بينهم شقيق عثمان مصطفى (33 عاماً)،[67] معلم موسيقى كردي هجر وعائلته الممتدة من قرية عين حصان في رأس العين/سري كانيه. حيث تواصل مع شقيقه أكثر من مرة عنصر عرف عن نفسه باسم "أبو حمزة" وأنه من فرقة "الحمزة/الحمزات"، وأخبره أنه يعرف العائلة، وأن الفرقة تسكن منازلها:

"قال لأخي: "لا يوجد أي غبار عليكم و ارجعوا إلى بيوتكم وسنقوم بحمايتكم"، وأن بإمكانه التنقل بين مناطق سيطرتهم ومناطق سيطرة قوات قسد، ولكن بشرط التعامل معهم، ونقل الأخبار لهم وتزويدهم بالمعلومات عن الأمكنة التي تخبئ فيها قسد ذخيرتها في مدينة رأس العين".

بعد فترةٍ من نزوحه من رأس العين/سري كانيه، تلقى التاجر الكردي سليمان العلي (59 عاماً)،[68] اتصالاً هاتفياً من الشخص الذي سكن منزله، الواقع على طريق الحسكة، وطلب:

"أن أشتري له محرك سيارة فان بقيمة 1100 دولار أمريكي، فرفضت وأخبرته بأنني لا أملك المال ... وبعد رفض طلبه قال: "اعتبر بأن منزلك سيكون مصيره مثل مصير محلك تماماً". وهنا كان يشير إلى حادثة نهب

[65] خلال مقابلة عبر الانترنت أجراها باحث في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 30 أيار/مايو 2024.
[66] أسس في نيسان/أبريل من العام 2017، بقيادة "مصطفى المعراتي". وهو من مرتبات الفيلق الأول في الجيش الوطني، وينتشر بشكل أساسي في جرابلس، بالإضافة إلى تواجد قواته في تل أبيض.
[67] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 9 حزيران/يونيو 2024.
[68] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 9 أيار/مايو 2024.

> **محلي (في المنطقة الصناعية)، فهم بعد أن قاموا بنهب محلي وافراغه من البضائع الموجودة فيه قاموا بحرقه بواسطة قنبلة حارقة".**

يقول سليمان أن الشخص على ارتباط بفرقة "السلطان مراد"، والذي استخدم منزله مقراً عسكرياً لفترة قصيرة، قبل أن يتركه لهذا الشخص.

وفي حزيران/يونيو 2023، تلقى ناصر حجي (47)،[69] كردي نازح من في رأس العين/سري كانيه، اتصالاً مصوراً عبر تطبيق "الماسنجر" من شخص أطلق اسم "حسن الدوماني" على حسابه (فيس بوك):

> **"أدار الكاميرا إلى باب منزلي، وبدأ بفتح باب الحوش وتوجه إلى الداخل ليريني المنزل من الداخل. دخل في البداية إلى شقة أخي وأخبرني بأنه يسكن هنا، ثم اتجه إلى بيتي لم أجد أية أبواب أو شبابيك، حتى أعمدة السقف كانت قد أزيلت، ثم بدأ بتهديدي، إن لم أقم بتحويل مبلغ مالي بقيمة 2000 دولار، سيقوم بتفجير المنزل ... بحثت عن اسم الصفحة التي اتصل بي من خلالها لكني لم أجد الصفحة واسم الصفحة أصبح (اسم المستخدم)".**

تسكن منزل ناصر في حي المحطة، عائلة من دير الزور، على ارتباط بفصيل مسلح لم يسمه الأصدقاء في المدينة الذين حصل منهم على المعلومات.

أما حامد جميل (46 عاماً)، تقني كهرباء عربي نازح من تل أبيض،[70] فقال أنه تلقى اتصالاً بعد أقل من شهر على نزوحه، من شخص "**كان قد جاء مع الجيش التركي وهو من منتسبي الجيش الحر (الوطني)، وأخبرني أن أعود إلى منزلي، وأنه لن يتعرض لي، ولكن بشرط أن أسلمه سيارة دار المرأة (مؤتمر الستار)**". قبل النزوح، عمل جميل موظفاً كسائق لدى دار المرأة التابع للإدارة الذاتية، وقال أن شخصاً من تل أبيض، يعيش في منزله اليوم دون أن يدفع إيجاراً.

5.4. استثمار غير قانوني للأراضي:

في ظل عدم قدرة النازحين على الوصول إلى ممتلكاتهم، لاسيما في القرى الخاضعة للسيطرة العسكرية بأكملها، قال خمسة على الأقل ممن قابلناهم أن أراضيهم الزراعية يتم استثمارها بشكل غير قانوني، ومنهم شيار يوسف (57 عاماً)،[71] مزارع كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، يعيش في القامشلي/قامشلو حالياً؛ الذي قال أن قائداً عسكرياً يدعى "أبو مرعي" وكتيبته يقومون بزراعة أرضه في قرية عزودنكة، بحسب ما أخبره أحد السكان الذين ظلوا في المنطقة، مضيفاً: **"لم يتصل بي أحد ولم يأخذ أحد الإذن مني بزراعة أرضي ... وبحسب ما علمت فإن أبو مرعي، قائد عسكري مسؤول عن تلك المنطقة الممتدة من قرية عزو دنكه باتجاه الجنوب إلى قرى شيخ شبلي والمشرافة والدويرة"**.هذا ويظهر البحث في المصادر المفتوحة، عن تبعية "أبو مرعي" لفرقة "السلطان مراد".[72]

---

[69] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 12 أيار/مايو 2024.
[70] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 2 تموز/يوليو 2024.
[71] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 2 حزيران/يونيو 2024.
[72] رأس العين اليوم، 14 آزار/مارس 2021، "فيديو اعتقال ناشط ثوري من المسيحيين وأفراد آخرين لتهم جهز ها ابو مرعي العامل في صفوف السلطان مراد" (فيديو). فيسبوك. https://www.facebook.com/r.news.today/videos/816427185629978/؛ الفرات نيوز، 3 أيلول/سبتمبر 2020، "نبع السلام # رأس العين #، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخي في موضوع دم بخصوص مقتل زوجة الأخ أبو عكاب السخني" (منشور). تيليجرام. https://t.me/Jarablous_alkabous_9/5094

فيما قال أربعة، جميعهم مهجرون من قرى في تل أبيض، أن أراضيهم يتم استثمارها من قبل ذات الشخص، سماه أحدهم "أبو عبد السفراني"، ومن ضمنهم قدري داوود (50 عاماً)،[73] مزارع كردي من قرية اليابسة، ويعيش في مخيم تل السمن في الرقة، الذي قال أن أراضي العائلة كانت مروية ومزودة ببئر ومحرك لضخ المياه تكلفته وحده ما يقارب 10 آلاف دولار، بالإضافة إلى جرارات وآليات زراعية أخرى:

> **"حالياً الأراضي الزراعية تحت سيطرة شخصيات من إدلب والسفيرة، يقومون بزراعتها والاستفادة منها. أخبرني أحد الفلاحين الذين كانوا يعملون لدينا في الزراعة قبل النزوح، أنهم يعملون كفلاحين في أراضينا لصالح شخص يدعى أبو عبدو".**

المعلومات التي حصل عليها من جيرانه، يقول قدري أن أغلب منازل قرية اليابسة قد تعرضت للتخريب، بما فيها منزله، بعد أن حولت القرية إلى معبر عسكري:

> **"جميع القوات العسكرية التي دخلت إلى شمالي سوريا في العام 2019 دخلت من قريتنا ... لقد قاموا بتعبيد طريق من وسط القرية إلى المخفر الحدودي في الطرف الشمالي (التركي) وحولوا القرية إلى نقطة عسكرية ومعبر لانتقال القوات العسكرية".**

الصورة رقم (6)- تدعم صور الأقمار الاصطناعية أدناه التي جمعتها "سوريون" المعلومات التي أدلى بها الشاهد السابق حول مزاعم فتح "معبر عسكري" (المربع الأحمر) بجانب قرية اليابسة، (الصورة المأخوذة بتاريخ 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2019)، بينما ترجّح الصورة المأخوذة في 13 آذار/مارس 2024، غياب نشاط بشري في القرية، عدا بعض الطرق، بعد تهجير جميع سكّانها، وهو ما قد يدل عليه اتساع الرقع الخضراء في القرية أيضاً.

[73] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 29 حزيران/يونيو 2024.

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice
19 مارس/آذار 2019
11 نوفمبر/تشرين ثاني 2019
Image © 2024 CNES / Airbus
Image © 2024 Maxar Technologies
N
W
E
S
19 أكتوبر/تشرين أول 2019
13 مارس/آذار 2024
Image © 2024 CNES / Airbus
Image © 2024 Airbus

واصفاً وضعه في ظل الاستيلاء على أرضه أيضاً، قال جان معمو (31 عاماً)،[74] مزارع كردي نازح من قرية سوسك في تل أبيض:

> **"كان لدي 45 دونم من الأراضي الزراعية المروية، بالإضافة لـ 130 دونم لأعمامي كنت أزرعها واستفيد منها، كنت أملك جميع الآلات الزراعية في منزلي ولم أكن أحتاج أحداً بشيء، أما الآن فأنا مقيم بالإيجار في مدينة الرقة وأعمل في الزراعة لدى العالم وأقوم باستئجار أراضي وأزرعها ... من يقوم بزراعة أرضي هو أبو عبدو ... لست متأكداً إن كان من منطقة سفيرة أو من إدلب".**

تشير عدد من المصادر المفتوحة التي تحققت منها "سوريون"، إلى استيلاء "رئيس المكتب الاقتصادي بفيلق المجد"،[75] والملقب بـ"حج عبدو السفراني"، على ما يقارب من 5 آلاف دونم من الأراضي الزراعية موزعة على قرى: "تل أحمر" و"سوسك" و"يارغوي" و"تل أخضر"، والتي تعود غالبيتها إلى مهجرين كرد، ليكون بذلك أكبر مزارعي المنطقة.[76]

وأضاف جان، أن قرية سوسك، خاضعة بأكملها لسيطرة فيلق المجد، وهو ما أكدته إفادة ولات عبد الرزاق (33 عاماً)،[77] مزارع كردي آخر نازح من القرية، الذي قال:

> **"إن شخصاً يدعى أبو عبدو مسؤول الزراعة في تل أبيض هو المستولي حالياً على أملاكنا وأراضينا. بينما الفصيل المسيطر على قريتنا، هو فيلق المجد ... تحولت منازلنا إلى نقاط عسكرية لفيلق المجد لأنه الفصيل المسيطر على الجبهة الغربية في تل أبيض. لقد غيروا جغرافية قرانا، أرى على الخريطة أنهم دمجوا أرضنا مع أراضي القرى المجاورة ويزرعونها ويستفيدون منها بينما نحن مشردون في الرقة".**

الصورة رقم (7) - تدعم صور الأقمار الاصطناعية أدناه التي جمعتها "سوريون" المعلومات التي أدلى بها الشاهد السابق حول مزاعم خلو قرية سوسك من سكانها، حيث تظهر (الصورة المأخوذة بتاريخ 18 أيار/مايو 2022)، اختفاء أسقف بعض الأماكن (المربع الأحمر)، والتي كانت لا تزال موجودة في (الصورة المأخوذة بتاريخ 19 آذار/مارس 2019).

---

[74] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2024.

[75] تأسس عام 2019 بدعم تركي، بقيادة "ياسر عبد الرحيم" ونائبه "يامن تلجو"، وكلاهما يحملان الجنسية التركية. الفيلق من مرتبات الفيلق الثالث في الجيش الوطني وشارك في عملية "نبع السلام" إلى جانب الجيش التركي، وينتشر عناصره في كافة المناطق التي تسيطر عليها ت

[76] "وكالة توثق الجرائم التركية والفصائل في سري كانيه/رأس العين وكري سبي/تل أبيض على مدار 4 أعوام"، نورث بالس، 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 6 أيلول/سبتمبر 2024). https://www.north-pulse.net/?p=64519

[77] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 29 حزيران/يونيو 2024.

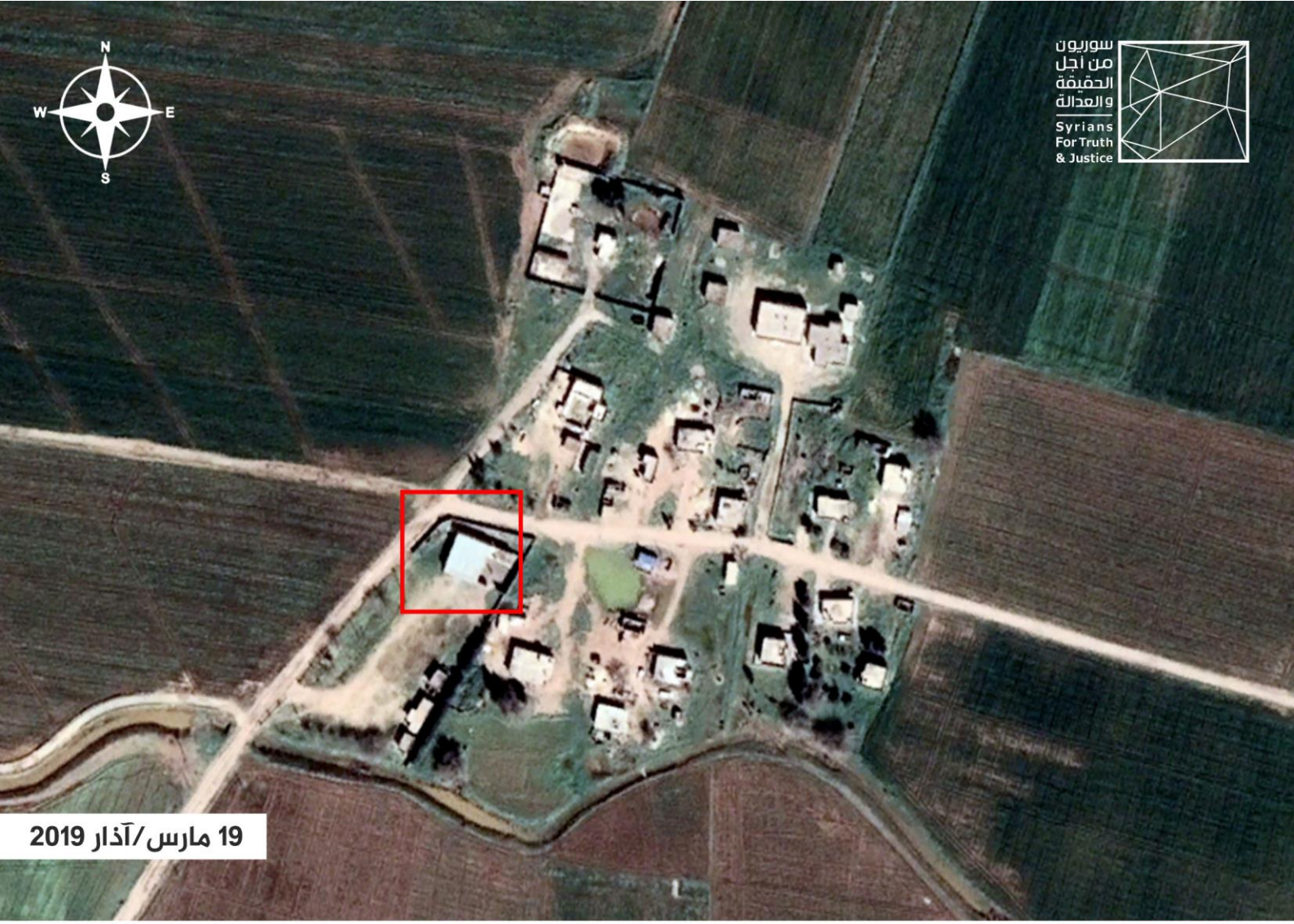
N
W
E
S
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice
19 مارس/آذار 2019

18 مايو/أيار 2022

1

E
S
W
N
تركيا
العراق
سوريا
الأردن
Image © 2024 CNES / Airbus
Image © 2024 Airbus
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice
Imagery Date: 7/31/2021 36°48'54.61" N

الصورة رقم (8) – الصورة السابقة في الصفحة 28 - تربط الصورة أعلاه بين صورة أقمار اصطناعية للقاعدة العسكرية التركية في قرية الداودية (الموقع الجغرافي: 36.812806, 40.270028) وأخرى حية (الصورة رقم 1)، لدبابات وعناصر "كتيبة الكوماندوز الأولى"، تحت قيادة "لواء الكوماندوز49"، وفقاً لمقال نشر من قبل وكالة الأناضول التركية. مصدر الصورة رقم 1: فيدو منشور على حساب X التابع لوزارة الدفاع التركية.

من الجدير بالذكر، أن عملية السيطرة العسكرية، من قبل القوات التركية أو فصائل الجيش الوطني، لم تقتصر على قريتي اليابسة وسوسك، حيث حولت قرى شركراك في تل أبيض،[78] وباب الفرج والداودية في رأس العين/سري كانيه إلى مناطق عسكرية تركية أيضاً.[79]

6. مخاطر العودة، وسط انعدام سبل المحاسبة والانتصاف:

"قالوا لوالدي: سنقتلك وندفنك هنا إذا عدت."

اقتباس عن لوند محمود، نازح كردي من رأس العين/سري كانيه، في معرض حديثه عن مخاطر العودة إلى المدينة.

عاد سبعة ممن قابلناهم إلى مدينة رأس العين/سري كانيه، وواحد إلى مدينة تل أبيض، بعد فترة قصيرة من نزوحهم للاطمئنان على ممتلكاتهم ومحاولة استرجاعها أو البقاء في المدينة، تعرض اثنان منهم للاعتقال؛ فيما تحدث آخرون عن عودة أقرباء لهم، ونوهوا إلى تعرضهم للابتزاز المادي، الاعتقال والضرب وإطلاق سراح حصراً مقابل مبالغ مالية طائلة، تهديد بالاعتقال أو القتل؛ بسبب مزاعم بارتباطهم بالقوات أو الإدارة الكردية التي سيطرت على المنطقة قبل العملية العسكرية. كما وثقت "سوريون" في تقارير سابقة، تعرض نازحات نساء للتحرش، عند عودتهن إلى مدينة رأس العين/سري كانيه، لمحاولة استعادة ممتلكاتهن.[80]

يقول شادي عقيل (42 عاماً)،[81] عامل بأجر يومي كردي عاد إلى قريته جكلة بمدينة تل أبيض، ليحضر بعض المستلزمات من منزله، فاعتقل مع شقيقيه وابن عمه، بعد أن طوق المنزل عناصر من كتيبة "أبو دوما 113" التابعة للجيش الوطني:

---

[78] "انتهاكات حقوق السّكن والأراضي والملكية بعد عام 2019 رأس العين/سري كانيه وتل أبيض"، بيل، 25 كانون الثاني/يناير 2024 (آخر زيارة للرابط: 6 أيلول/سبتمبر 2024). https://pel-cw.org/16468/

[79] "رأس العين وتل أبيض.. أربع سنوات من الانتهاكات ترقى لفصل عنصري"، وكالة نورث برس، 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 6 أيلول/سبتمبر 2024). https://npasyria.com/169736/
انظر أيضاً، "أين بيتي: انتهاكات حقوق الملكية في شمال سوريا تُكرّس التغيير الديمغرافي"، رابطة تآزر للضحايا، 19 كانون الثاني/يناير 2023 (آخر زيارة للرابط: 6 أيلول/سبتمبر 2024). https://hevdesti.org/ar/violations-of-property-rights-in-northern-syria-ar/ ؛ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/45/31 الصادر بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2020، الفقرة 51.

[80] "سوريا: ارحلوا من هنا قبل أن تروا ما لن يعجبكن .. ولا تعدن مجدداً"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (آخر زيارة للرابط: 30 آب/أغسطس 2024). https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%a7%d8%b1%d8%ad%d9%84%d9%88%d8%a7-%d9%85%d9%86-%d9%87%d9%86%d8%a7-%d9%82%d8%a8%d9%84-%d8%a3%d9%86-%d8%aa%d8%b1%d9%88%d8%a7-%d9%85%d8%a7-%d9%84%d9%86-%d9%8a%d8%b9 /

[81] خلال مقابلة عبر الانترنت أجراها باحث في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 31 أيار/مايو 2024.

> **"قاموا باعتقالنا، عصبوا أعيننا وقيدوا أيدينا، ثم نقلونا إلى مقر يتبع لهم ... بقينا معتقلين لديهم مدة 28 يوماً. كانوا يتهموننا بأننا من عناصر حزب العمال الكردستاني ... كما تم اتهامي بأنني أعمل ضمن استخبارات القوات الكردية (استخبارات روجآفا). تعرضنا للتعذيب عدة مرات خلال التحقيق عبر أداة تدعى البلنكو".**[82]

قال شادي أن الفصيل أفرج عنهم مقابل فدية مالية وقدرها 3000 دولار أمريكي عن كل واحدٍ منهم بعد تدخل وساطات. يعيش شادي اليوم في بيت مستأجر في مدينة الرقة، فيما يقطن منزله شخصاً، يقول أنه على ارتباط بإحدى فصائل الجيش الوطني، دون أن يملك معلومات إضافية عن الفصيل المعني.

تجرأ نازحان فقط على التواصل مع جهات تتبع للسلطات المحلية في محاولة لاستعادة ممتلكاتهما، ضمن مناخٍ من انعدام سلطة القانون وصفه نادر سلامة، بما يلي في جزء آخر من إفادته:

> **"الفوضى كانت تعم المدينة، ولا أحد يستطيع أن يقدم شكوى أو بلاغ ضد أي أحد من عناصر الفصائل المسلحة، وكل شخص منهم كان يقول بأنه هو المسؤول المسيطر على المدينة ولا أحد يستطيع محاسبته."**

هرب نادر من المدينة دون أن يستعيد محله أو منزله، خائفاً من الاختطاف والاعتقال، بعد أن تعرف عليه عنصراً من أحد فصائل الجيش الوطني، وأخبره أن ابنه كان مطلوباً لأنه أدى **"الخدمة العسكرية الإلزامية لدى الإدارة الذاتية، وأي شخص عمل في أي مؤسسة تابعة للإدارة الذاتية سواء أكانت عسكرية أو مدنية فهو مطلوب لديهم"**.

يقاسم نادر خيبة الأمل، رمزي سليمان (46 عاماً)،[83] تاجر أدوات صحية كردي يعيش في القامشلي/قامشلو، عاد إلى رأس العين/سري كانيه بتاريخ 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، على أمل أن يخرج البضاعة من محله، ليفاجأ أنها سرقت من فتحة في جدار المحل الخلفي، من قبل الجيش التركي، حيث شاهد جاره الجنود الأتراك يخرجون البضاعة من محله ومحلات جيرانه. أغلق رامز الفتحة في محاولة للحفاظ على ما تبقى من محتويات المحل، ليجدها وقد أعيد فتحها صباح اليوم التالي، وهو ما دفعه للجوء إلى السلطات:

> **"ذهبت إلى المجلس العسكري وسجلت لديهم كل شيء، ووثقت بأنني مالك العقار ومن سكان المدينة وأخذوا صوراً عن جميع الاثباتات التي كانت بحوزتي، على أمل أن أبقى في المدينة لكن دون جدوى...عدت مرة أخرى إلى المجلس العسكري، طالباً إخراج ما تبقى من أغراضي خارج المدينة، لكنهم رفضوا واشترطوا الخروج للقرى المحيطة بالمدينة أي (تل حلاف)، ولعدم توفر سيارات أو أشخاص لمساعدتي، عدت في اليوم الرابع دون أن أفعل شيئاً".**

[82] يتم تعليق المعتقل من معصميه بواسطة بكرة حبل (بلانكو)، ثم يتم ضربه وتركه ليتأرجح.
[83] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 28 حزيران/يونيو 2024.

وخلافاً لرمزي ونادر، لم ينجو ريناس أيو (49 عاماً) من الاعتقال عندما عاد إلى رأس العين/سري كانيه في حوالي الـ20 من تشرين الثاني/نوفمبر 2019،[84] ليتفقد حال منزله، ومحله في حي الصناعة، والذي كان يسيطر عليه آنذاك عناصر من كتيبة "المعتصم بالله":[85]

> **"هناك قال لي أحد العناصر، إن كنت تريد محلك يجب أن تقدم إثباتاً، فقدمت له عقد الإيجار ولكنه طلب مني أن آتي له بورقة من المحكمة في المدينة، لكي يسمح لي بنقل أغراضي أو تحريكها من المحل. توجهت إلى المحكمة، فقالوا لي آتينا بورقة من الشرطة العسكرية، فتوجهت إلى الشرطة العسكرية فطلبوا مني ورقة من المجلس المحلي ... صباح اليوم التالي، ... اتجهت إلى المجلس المحلي لأحصل على الورقة و أتمكن من إنقاذ عدتي الصناعية، وعلى باب المجلس سمعت صوتا ينادي امسكوه هذا أخو الصحفي امسكوه، التفتت إليه وإذا به (أبو عمار الهوشو، قيادي في كتيبة المعتصم)، عندها قاموا بتعصيب عيني وأخذوني إلى مكان مجهول ... بقيت مخطوفاً لديهم مدة شهرين وعشرة أيام، إلى أن أطلقوا سراحي مقابل فدية مالية وقدرها عشرة آلاف دولار أمريكي".**

خلال التحقيقات، استُجوِب ريناس عن علاقته وعلاقة أخيه بـ"قسد"، وتعرض للتعذيب على يد أفراد (أربعة أو خمسة) من فرقة "المعتصم بالله"، تناوبوا على ضربه إلى أن فقد وعيه، ولاحقاً أجبره العناصر ذاتهم، تحت تهديد السلاح، على الاتصال بزوجته ليطلب منها تأمين الفدية. يعيش ريناس اليوم في مدينة القامشلي/قامشلو في بيت مستأجر، فيما استحوذ على بيته، حتى قبل عام ونصف على الأقل، عنصراً من كتيبة "الموالي"، المرتبطة بفرقة "الحمزة/الحمزات". وقد وثقت "سوريون" في تقريرٍ سابق، عمليات نهب وسلب واسعة، طالت المحلات والورشات والمستودعات في المنطقة الصناعية برأس العين/سري كانيه، تورط فيها بشكلٍ أساسي كل من فرقتي "المعتصم بالله" و"السلطان مراد".[86]

أما جميل عثمان (44 عاماً)،[87] مربي نحل كردي يقيم في ألمانيا، وعاد إلى رأس العين/سري كانيه بعد حوالي ثلاثة أشهر على نزوحه، قال أنه تعرض للابتزاز من قبل عناصر يتبعون لفصيل "أحرار الشرقية":

> **"كان عليَّ الاستئذان منهم قبل الدخول إلى منزلي، لكنهم لم يسمحوا لي بالدخول وهددوني قائلين: "أنت مع الحزب والكرد كلكم مع الحزب". وبعد محاولات كثيرة طلبوا مني مبلغ مئتان ألف ليرة سورية، فقمت بدفعها حتى سمحوا لي بالدخول إلى منزلي. المنزل كان مسروقاً بالكامل، حتى أقفال الأبواب، مع معدات المناحل".**

---

[84] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 9 أيار/مايو 2024.

[85] تأسست في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام 2015 بقيادة "المعتصم عباس"، وهي من مرتبات الفيلق الثاني في الجيش الوطني. بالإضافة إلى رأس العين/سري كانيه، تنتشر الفرقة في مناطق بريف حلب الشمالي، وتتخذ من مدينة مارع مقراً لها. شاركت الفرقة في كافة العمليات العسكرية التي شنها الجيش التركي في سوريا.

[86] "سوريا: رأس العين/سري كانيه: "السلطان مراد" و"المعتصم" ينهبون المنطقة الصناعية"، تقرير مشترك: منظمة بيل-سوريون من أجل الحقيقة والعدالة-رابطة تآزر للضحايا، 6 تشرين الأول/أكتوبر 2021 (آخر زيارة للرابط: 7 أيلول/سبتمبر 2024). https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%b1%d8%a3%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%8a%d9%86-%d8%b3%d8%b1%d9%8a-%d9%83%d8%a7%d9%86%d9%8a%d9%87-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%86-%d9%85%d8%b1%d8%a7/

[87] خلال مقابلة عبر الانترنت أجراها باحث في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 3 حزيران/يونيو 2024.

كما يقول لوند محمود (38 عاماً)،[88] ميكانيكي سيارات كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، يقيم حالياً في الحسكة، أن والده تعرض للتهديد عندما عاد إلى المدينة للاطمئنان على منازل أبنائه، منوهاً أن منزله كان تحت سيطرة فصيل "أحرار الشرقية":

> **" أثناء ذهاب والدي إلى منزلي قامت تلك العناصر بإهانته وتوجيه كلمات نابية له، قائلين: "أنتو الأكراد ما بتجو غير بالبوط العسكري، هربتو متل الجرذان وهلا جايين تطالبونا ببيوتكم؛ إذا ما رحت من هون راح نربطك بسيارة ونرميك برات المدينة". ورفضوا دخوله المنزل ومنعوه من أخذ أي شيء من داخله، وهددوه بالسلاح أيضاً. وقال والدي: "كان لباسهم عسكري وعلى ساعدهم يوجد العلم التركي"، وانتظر إلى اليوم التالي، ليحاول مرة أخرى لكن دون جدوى، و قالوا له: "إذا عدت مرة أخرى سنقتلك وندفنك هنا"".**

من الجدير بالذكر، أن عدم فاعلية دور السلطات المحلية استمر بعد العام 2019، حيث وثِّقَت حالات قليلة جداً فقط من إعادة ممتلكات إلى أصحابها الأصليين؛ والأسوء، أن انتهاكات حقوق الملكية من قبل الفصائل المسيطرة، أو مدنيين على ارتباط بها، استمرت دون رادع أو محاسبة، كمثيلتها من الانتهاكات الأخرى، من اعتقال واحتجاز وتعذيب وابتزاز مادي مقابل إطلاق سراح المحتجزين أو السماح لهم بالوصول إلى ممتلكاتهم، وهو ما وثقته لجنة التحقيق في عدد من تقاريرها.[89]

في تقريرها الصادر عام 2022، قالت اللجنة أن النازحين من المنطقة أعربوا عن ترددهم عموماً في المطالبة بممتلكاتهم مرة أخرى، حيث أنهم تعرضوا للتهديد بالاعتقال أو أجبروا على سحب الشكاوى التي قدموها إلى مختلف لجان التظلم المحلية غير الرسمية، بشأن الابتزاز والاستيلاء على الممتلكات وفرض الرسوم، بما في ذلك بسبب خطر التعرض للانتقام من فصائل الجيش التي قدمت شكاوى ضد أعضائها، لأن هذه الفصائل نفسها كانت معنية بعملية الشكوى والاسترداد.[90] حيث أعلنت، في كانون الأول/ديسمبر 2020، فصائل منضوية في الفيلق الثاني،[91] التابع للجيش الوطني، عن تشكيل لجنة "رد مظالم"، وحلتها لاحقاً بسبب عزوف السكان عن التفاعل معها.[92]

---

[88] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 11 أيار/مايو 2024.

[89] تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/45/31)، الصادر بتاريخ 15 أيلول/سبتمبر 2020، الفقرات: 49-52. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g20/210/88/pdf/g2021088.pdf

[90] تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/51/45)، الصادر بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2022، الفقرة 76. https://documents.un.org/doc/undoc/gen/g22/463/07/pdf/g2246307.pdf

[91] ويتكون الفيلق الثاني من فصائل عدة أهمها فرقة السلطان مراد، وفرقة الحمزة/الحمزات، ولواء المعتصم بالله، ولواء صقور الشمال وجيش الإسلام وفيلق الرحمن.

[92] "«الجيش الوطني» يشكل لجنة «رد الحقوق» في رأس العين السورية بعد تزايد الانتهاكات في منطقة «نبع السلام»"، القدس العربي، 21 كانون الأول/ديسمبر 2020 (آخر زيارة للرابط: 30 آب/أغسطس 2024). «الجيش الوطني» يشكل لجنة «رد الحقوق» في رأس العين السورية بعد تزايد الانتهاكات في منطقة «نبع السلام» ((alquds.co.uk

الصورة رقم (9) - صورة خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر مجموعة من النازحين/ات الهاربين من عملية "نبع السلامة" التركية في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

7. حال المهجرين اليوم:

"يوماً بعد يوم أخسر أولادي أيضاً."

اقتباس عن صافي كنجو، نازح كردي من رأس العين/ سري كانيه، متحدثاً عن آثار النزوح على حياته وحياة عائلته.

يعيش قسم كبير من مهجري المنطقتين في أربعة مخيمات، لا توفر الشروط لحياة لائقة: سري كانيه/الطلائع وواشوكاني/التوينة، في مدينة الحسكة، بالإضافة إلى مخيم نوروز، في ريف مدينة المالكية/ديريك، وتل السمن، في الرقة، إلى جانب توزع أعداد كبيرة من النازحين في مدن شمال شرق سوريا، لا سيما الرقة والحسكة والقامشلي/قامشلو، فضلاً عن لجوء الآلاف إلى إقليم كردستان العراق، ودول أوروبية.[93]

وتتشابه تبعات التهجير لدى الفارين من العنف سواءً الذين يقطنون في المخيمات أو خارجها. بالإضافة إلى تفرق الأسر، قال جل من قابلناهم، ثلاثة منهم يقطنون مخيم تل السمن، بينما أستأجر القسم الأكبر ممن تبقى منازل في مناطق مختلفة بالرقة والحسكة، أن النزوح تسبب بتدهور وضعهم المادي. حيث يقول كاوا عبد الحميد (52 عاماً)،[94] وهو مدرس كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، **"كان للنزوح أثر كبير على حياتنا؛ نستطيع القول أنه أعادنا إلى نقطة الصفر"**. يعيش كاوا في مدينة القامشلي/قامشلو، معتمداً على الدروس الخصوصية ليغطي متطلبات أسرته، فيما يواصل عناصر من فرقة "السلطان مراد" السكن في منزله، متذرعين بأن **"صاحب المنزل من الحزب (حزب العمال الكردستاني)"**، بحسب ما أخبره جاره، عربي الأصل الذي بقي في المنطقة.

استكمل قلة قليلة، مثل كاوا، أعمالهم السابقة في المجتمعات المضيفة، بينما وجد البعض فرص عمل بعيدة تماماً عن مجالاتهم السابقة، فيما خسر عدد آخر استقلالهم المادي تماماً، وباتوا يعتمدون على أبناء أو أقارب لهم في إقليم كردستان أو دول أوروبية، في تغطية تكاليف المعيشة والسكن المرتفعة، حيث يتراوح إيجار المنازل ما بين 75 و100 دولار أمريكي. يقول شادي عقيل في جزء آخر من إفادته، وقد عمل مزارعاً في مدينة تل أبيض قبل التهجير:

> **""تعب العمر كلو راح بليلة وحدة". أنا الآن أعمل كعامل (بأجر يومي)، لكي أعيل عائلتي وأسكن في منزل بالإيجار بمبلغ 70 دولار ولا أستطيع تقديم كل ما تحتاجه عائلتي".**

فيما قال حامد جميل في جزء آخر من إفادته:

> **"منذ خروجنا من تل أبيض، تحولت من صاحب محل للأدوات الكهربائية ... إلى نازح في مخيم تل السمن ... و أعيش في خيمة لا تتجاوز مساحتها 10 أمتار مربعة، وننتظر نهاية الشهر لكي نستلم السلل الغذائية من المنظمات. الإيجارات في المدن غالية، لذا نحن مجبرون على البقاء في المخيم."**

[93] "سوريا: دور الاتفاقيات الدولية في عمليات التهجير القسري (3)"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 27 آب/أغسطس 2024). https://stj-sy.org/ar/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7-3/#_ftn1

[94] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2024.

حتى أن الحال المادي المتردي أجبر البعض على عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس أوإلحاقهم بسوق العمل، كان من بينهم صافي كنجو (43 عاماً)،[95] رجل كردي نازح من رأس العين/سري كانيه، عمل مندوب مبيعات لشركات الأدوية وتمكن من شراء قطعة أرض، رغب باستخدامها لبناء بيت:

> **"الاحتلال حال دون تحقيق حلمي وعائلتي ... بامتلاك بيت خاص للعائلة والانتهاء من بيوت الإيجار. هناك بمدينة رأس العين، كنت أرسل أطفالي إلى المدارس، أما اليوم فقد أصبحت ظروف عائلتي صعبة جداً هنا بالحسكة، فنحن نسكن منزل بالإيجار ونشتري حاجتنا من الماء ونشتري الكهرباء، ولم أعد أستطيع إرسال أولادي إلى المدارس، لذا أقول بأنني لم أخسر المدينة فقط، بل يوماً بعد يوم أخسر أولادي أيضاً".**

مثل صافي، يقول ياسر عبد العزيز (53 عاماً)،[96] رجل كردي من رأس العين/سري كانيه، امتلك مخبزه الخاص قبل أن يهجر من المدينة رفقة عائلته:

> **"خسرت منزلي وخسرت فرني وخسرت مزرعتي، لم أعد أملك شيئا. أنا الآن أعيش في مدينة ديريك/المالكية، في منزل للإيجار إيجاره يقارب الـ 100 دولار وأعمل في فرن للخبز، كشريك لأحد الأصدقاء ... أعمل في الفرن مع أولادي الأربعة الذين تركوا المدرسة لكي يعملوا معي ... أنا أعلم جيداً بأني ارتكب جريمة بحق أولادي بحرمانهم من التعليم ولكن المعيشة صعبة جداً."**

ويتشارك المعاناة وسوء الخدمات منها شح مياه الشرب،[97] وضعف الرعاية الصحية، والإهمال من المنظمات المحلية والدولية المهجرين الذين يقطنون المخيمات، حيث يشتكي سكان مخيم واشوكاني بريف الحسكة من اهتراء الخيام وعدم استبدالها بشكل دوري من قبل الجهات القائمة على المخيم، لتكون عرضة لأن تنهار فوق رؤوس أصحابها في أي لحظة.[98] ويقطن مخيم واشوكاني 16 ألفاً و730 شخصاً (2361 عائلة)، فيما يعيش 15 ألفاً و583 شخصاً (2576 عائلة) في مخيم سري كانيه، و6 آلاف و866 شخصاً (1282 عائلة) في مخيم تل السمن، و5 آلاف 366 شخصاً (1020 عائلة) في مخيم نوروز.

8. ملحق:

تُظهر صور الأقمار الاصطناعية (10-11 - 12 -13 - 14) في الصفحات 36 و 37 و 38 و 39 و 40 ، قواعد عسكرية تابعة للجيش التركي ومواقع الشرطة والدرك (الجندرما) داخل الأراضي السورية، والتي تمّ تثبيتها بعد عملية "نبع السلام" العسكرية في تشرين الأول/أكتوبر 2019. (تمّ تحديد جميع المواقع من قبل "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة").

---

[95] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 25 حزيران/يونيو 2024.
[96] خلال مقابلة فيزيائية أجراها الباحث الميداني في "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2024.
[97] "مراسلة مشتركة إلى الإجراءات الخاصة في الأمم المتحدة حول أزمة المياه في شمال شرق سوريا"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 14 تموز/يوليو 2023 (آخر زيارة للرابط: 29 آب/أغسطس 2024). https://stj-sy.org/ar/%d9%85%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d9%84%d8%a9-%d9%85%d8%b4%d8%aa%d8%b1%d9%83%d8%a9-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%ac%d8%b1%d8%a7%d8%a1%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d8%b5%d8%a9-%d9%81%d9%8a/
[98] "مخيم واشوكاني بريف الحسكة.. خيم مهترئة خمس سنوات ولم تبدل"، نورث برس، 13 آب/أغسطس 2024 (آخر زيارة للرابط: 29 آب/أغسطس 2024). https://npasyria.com/191141/

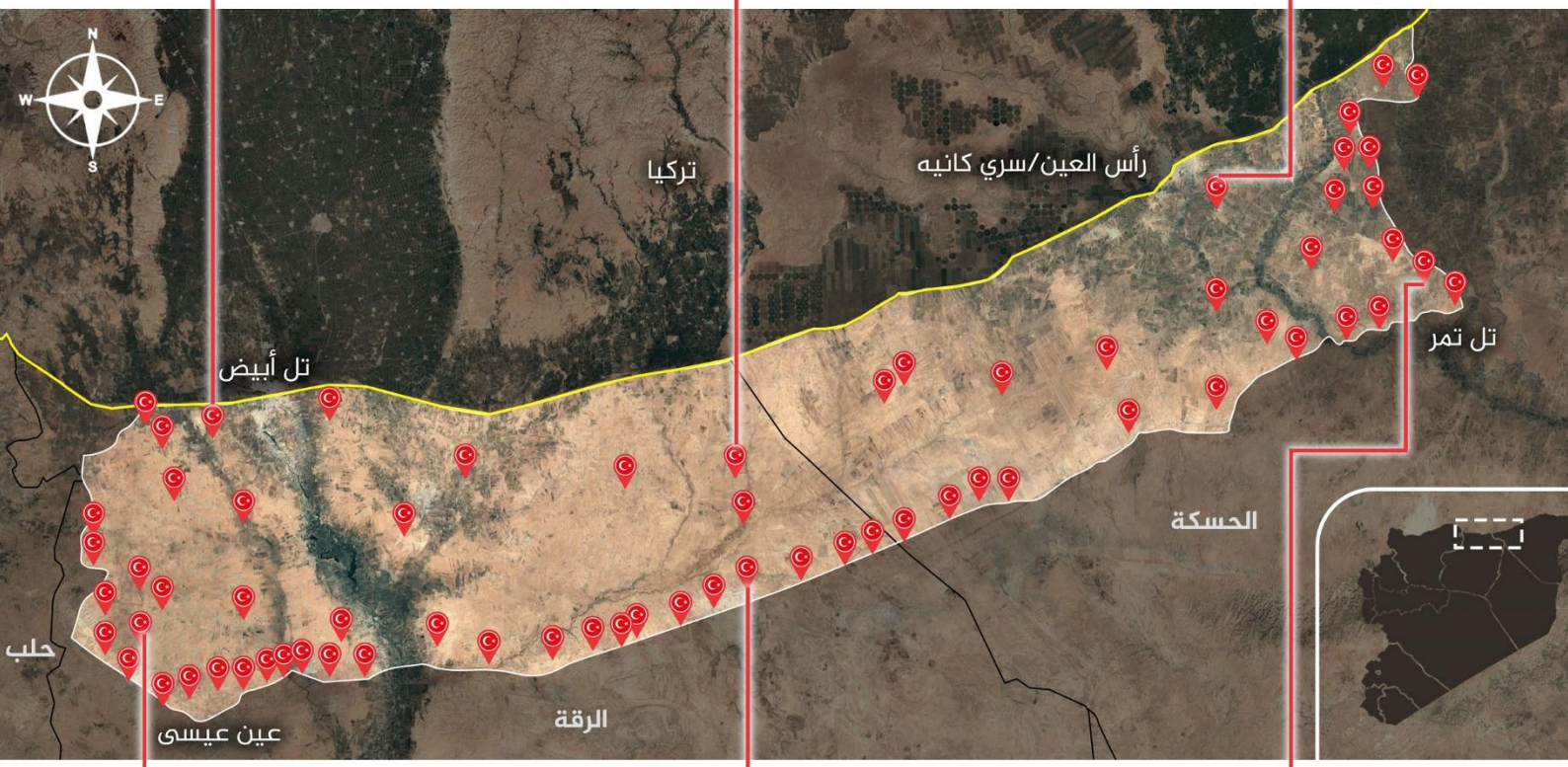
N
W
E
S
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى

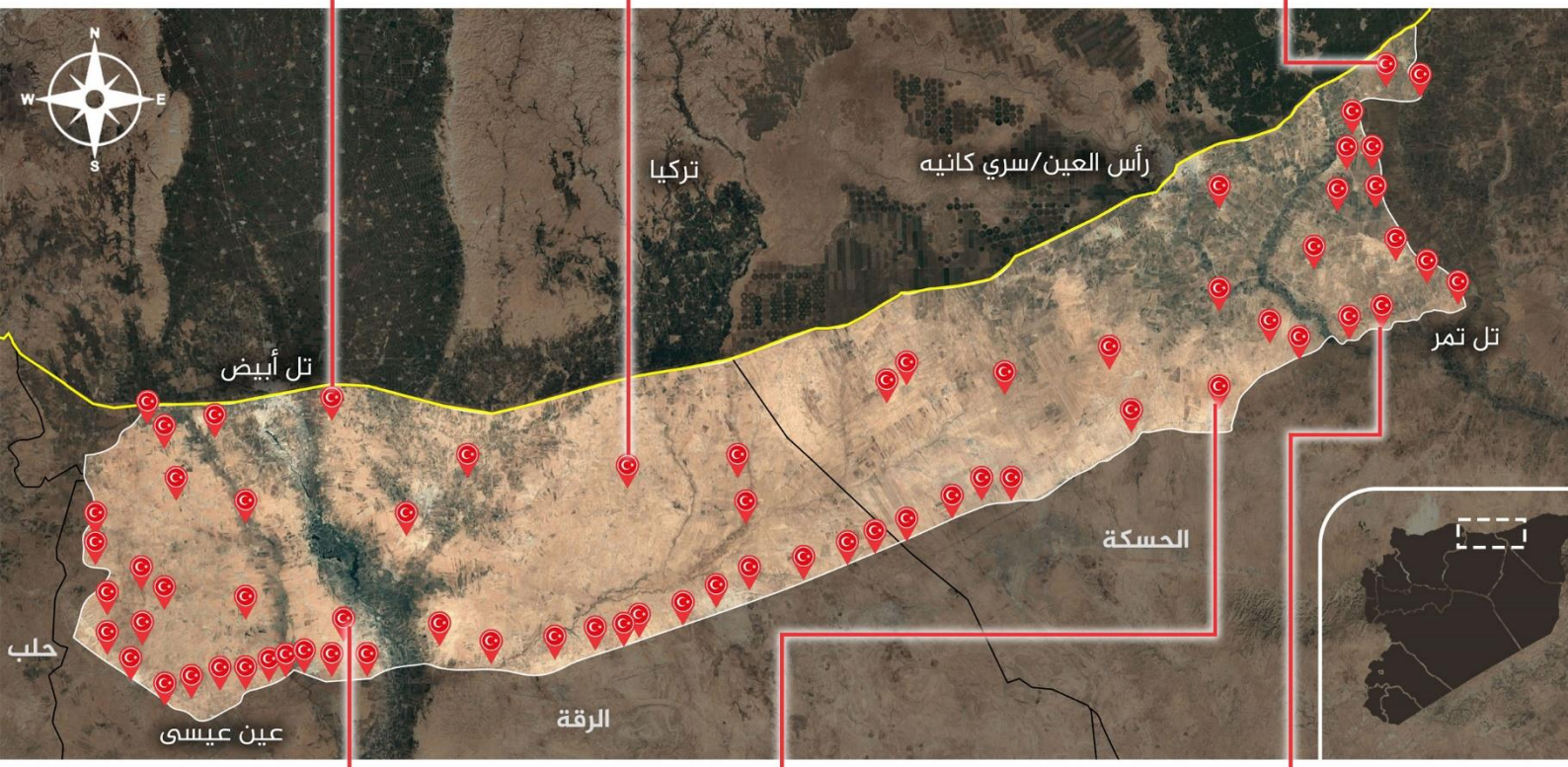
N
W
E
S
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى

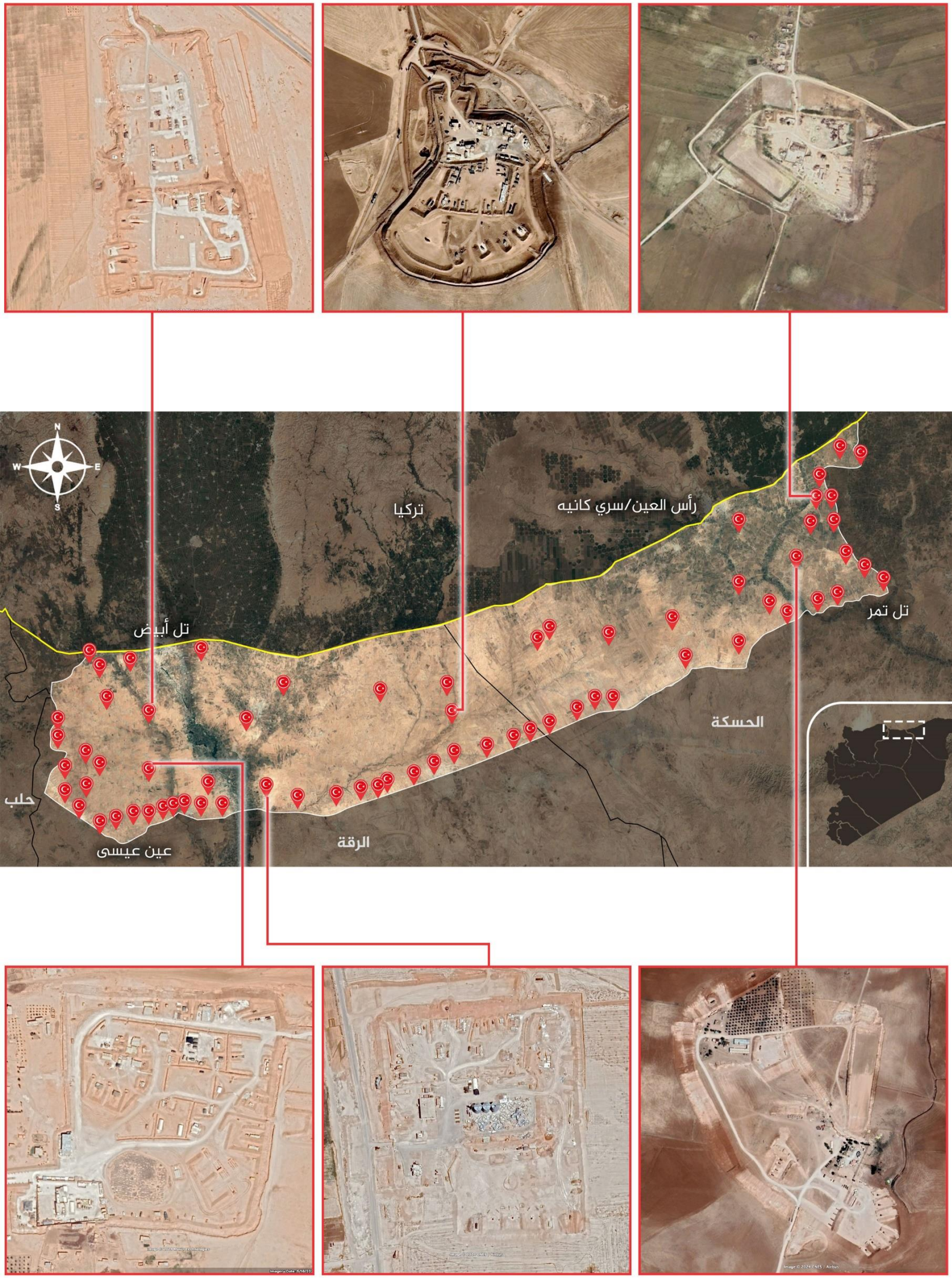
N
W
E
S
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى

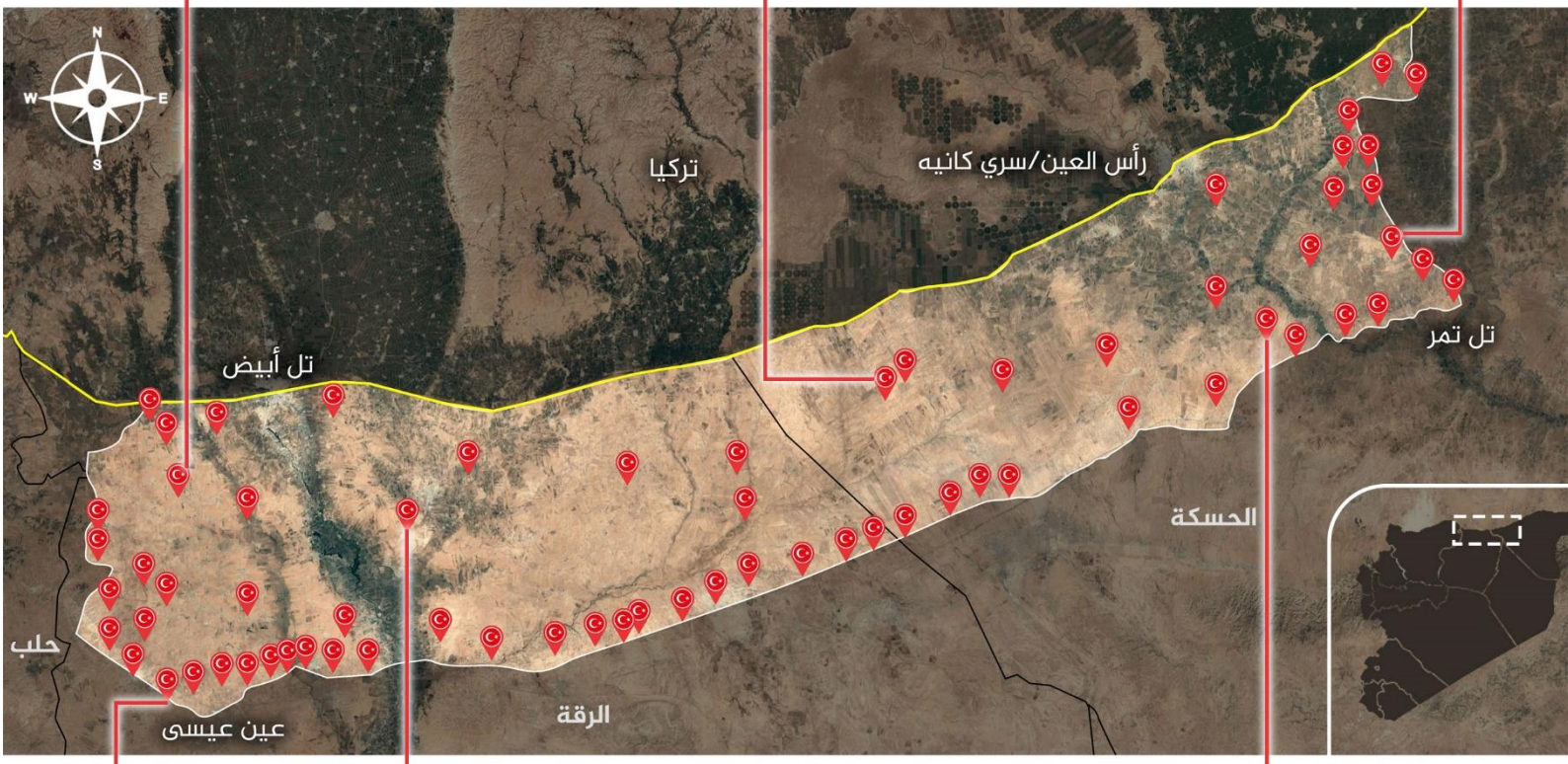
N
W
E
S
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى

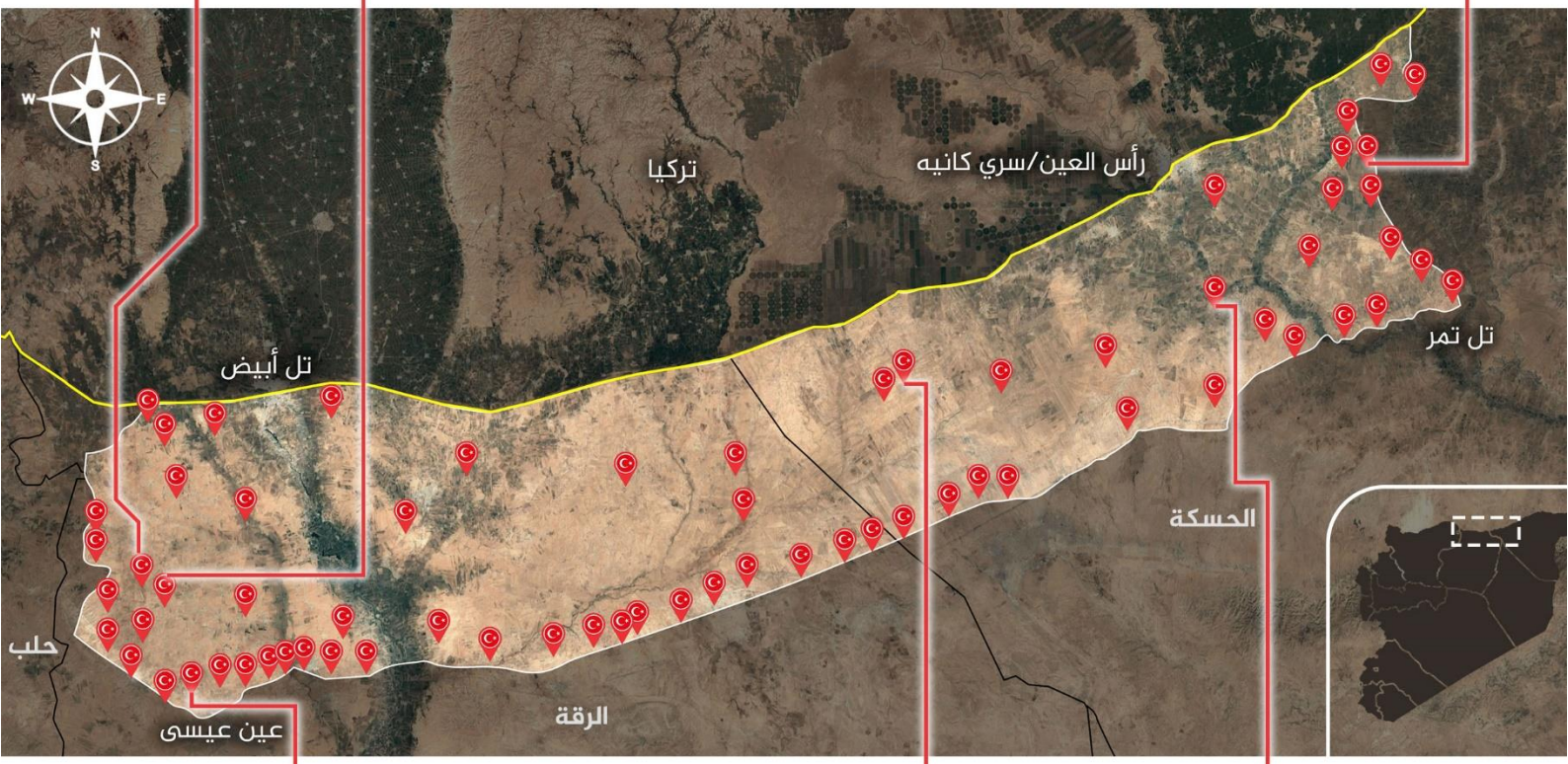
N
W
E
S
تركيا
رأس العين/سري كانيه
تل تمر
تل أبيض
الحسكة
حلب
الرقة
عين عيسى

الصورة رقم (15)- التقطت الصورة أدناه في إحدى القرى القريبة من مركز التدريب العسكري لقيادة "لواء الكوماندوز 11" التركي في تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.466444, 38.992611) بحسب ما ذكره مقال نشرته وكالة الأناضول. مصدر الصورة أدناه (فيديو نشرته TRT Haber).

الصورة رقم (16) - الصور أدناه هي لمركز تدريب عسكري بقيادة "لواء الكوماندوز 11" التركي في تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.466444, 38.992611) بحسب ما ذكره مقال نشرته وكالة الأناضول. مصدر الصور 1 و 2 و 3 :فيديو نشرته TRT Haber.

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الصورة رقم (17) – الصورة أدناه هي لنقطة تفتيش تركية جنوب تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.590840, 38.930875)، تحت قيادة "لواء الكوماندوز 11" بحسب ما ذكره مقال نشرته وكالة الأناضول، تظهر فيها بالإضافة إلى برج المراقبة (الصورة رقم 1 ومصدرها: فيديو مدرج في مقال لوكالة الأناضول)، صرح مخصص "لشهداء عملية نبع السلام" (الصورة رقم 2 ومصدرها: Google Maps).

S
E
W
N
1
AA
تركيا
العراق
سوريا
الأردن
2
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الصورة رقم (18 و 19) – الصورتين أدناه من زيارة حسن شالديك، والي محافظة شانلي أورفا التركية الحالي، بتاريخ 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى "مركز القيادة الرئيسية" في قرية المشيرفة في تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.804737, 40.106711)، حيث تتمركز قيادة "لواء الكوماندوز 49" التركي. مصدر الصورة: الموقع الإلكتروني لمحافظة شانلي أوروفا.

الصورة رقم (20) - الصورة أدناه لزيارة الجنرال التركي عارف شيتين، القائد العام لقوات الدرك التركي، بتاريخ 31 تشرين الأول/أكتوبر 2020 إلى "مقر القيادة المشتركة" في رأس العين/سري كانيه (الموقع الجغرافي: 36.841505, 40.062809)، والذي تتموضع فيه قوات الدرك (الجندرما) التركية (مصدر الصورة: الموقع الإلكتروني لولاية شانلي أورفا).

الصورة رقم (21) - تربط الصورة أدناه بين صورة أقمار اصطناعية لـ"مقر القيادة المشتركة" في رأس العين/سري كانيه (الموقع الجغرافي: 36.841505, 40.062809)، والذي تتمركز فيه قوات الدرك (الجندرما) التركية، مع صورة رقم 1 من زيارة صالح أيهان، الوالي السابق لمحافظة شانلي أورفا، إلى المقر بتاريخ 28 أيلول/سبتمبر 2022 (مصدر الصورة رقم 1: حساب ولاية شانلي أورفا في منصة X).

1

Image © 2024 Airbus

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الصورة رقم (22) - الصورة أدناه من زيارة لوالي شانلي أورفا الحالي، حسن شيلداك، إلى مديرية الأمن في مدينة تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.686453, 38.943343)، حيث تتمركز قوات الشرطة الخاصة التركية (الشعار على يسار الصورة) بتاريخ 23 آذار/مارس 2024 (مصدر الصورة: حساب ولاية شانلي أورفا في منصة X).

الصورة رقم (23)- تربط الصورة أدناه بين صورة أقمار اصطناعية لمديرية الأمن في مدينة تل أبيض (الموقع الجغرافي: 36.686453, 38.943343)، مع صورة (1) للمديرية (مصدرها: فيديو منشور على حساب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في منصة X)، وصورة (2) من زيارة لوالي شانلي أورفا الحالي، حسن شيلداك، إلى المديرية (مصدرها: حساب حسن شيلداك في منصة X)، بتاريخ 31 كانون الأول/ديسمبر 2023.

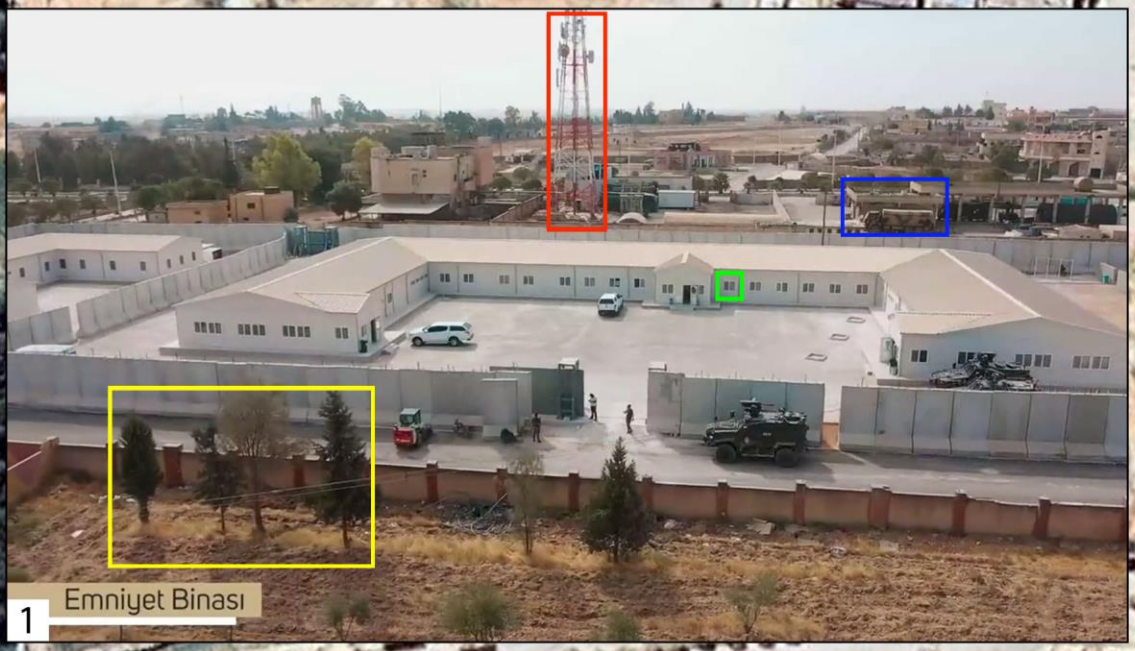

1

2

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الصورة رقم (24) - الصورة أدناه من زيارة والي شانلي أورفا الحالي، حسن شالديك، إلى مديرية أمن تل أبيض في (سلوك)-مقر "الشهيد رسول باروتشو" (الموقع الجغرافي:36.564754, 39.096037)، والتي تتمركز فيها قوات الشرطة الخاصة التركية، بتاريخ 29 آب/أغسطس 2024 (مصدر الصورة: حساب ولاية شانلي أورفا في منصة X).

الصورة رقم (25) - تربط الصورة أدناه بين صورة أقمار اصطناعية لمديرية أمن تل أبيض في (سلوك) - مقر "الشهيد رسول باروتشو" (الموقع الجغرافي:36.564754, 39.096037)، مع صورة للمديرية (رقم 1 مصدرها: فيديو منشور على حساب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو في منصة X).

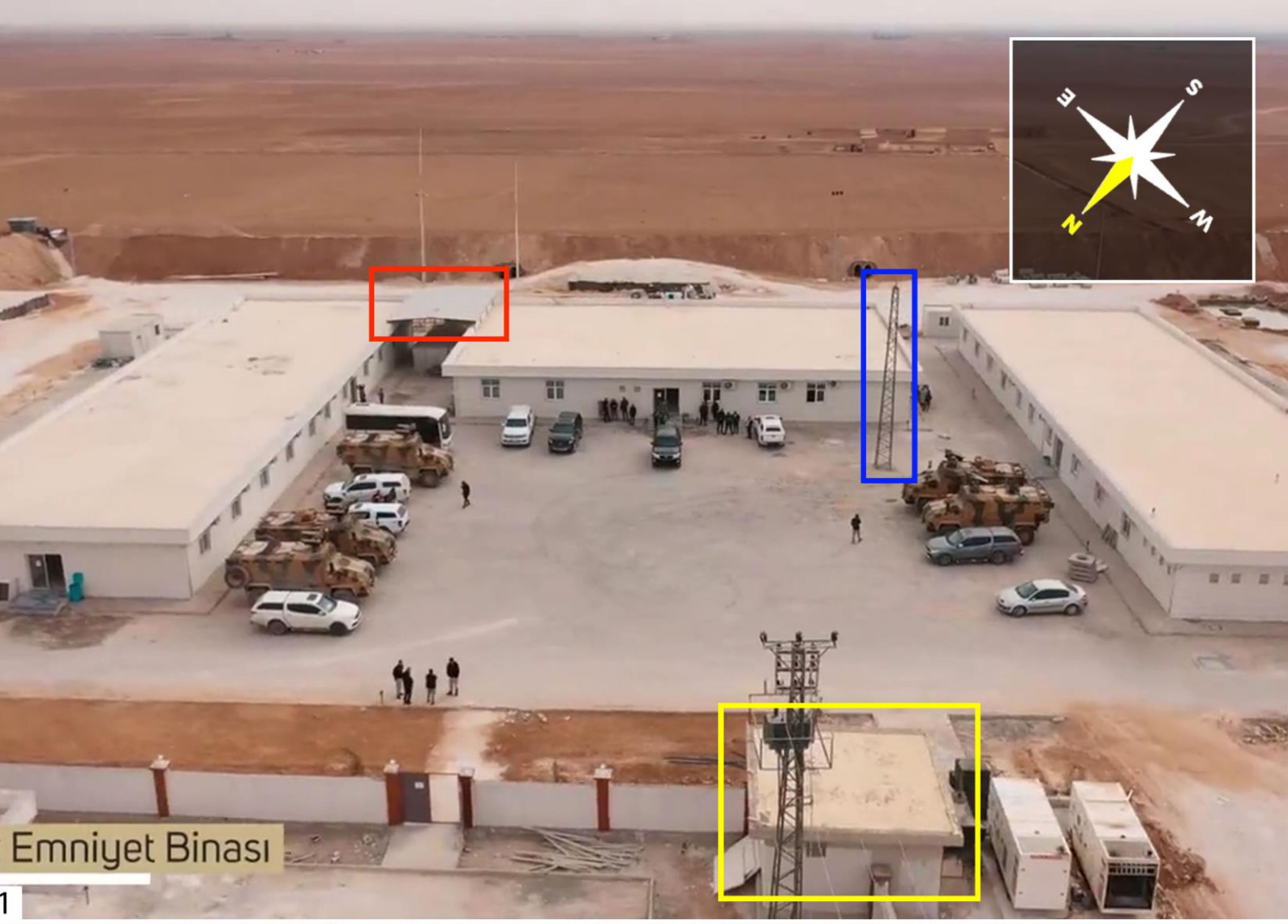
Emniyet Binası
1

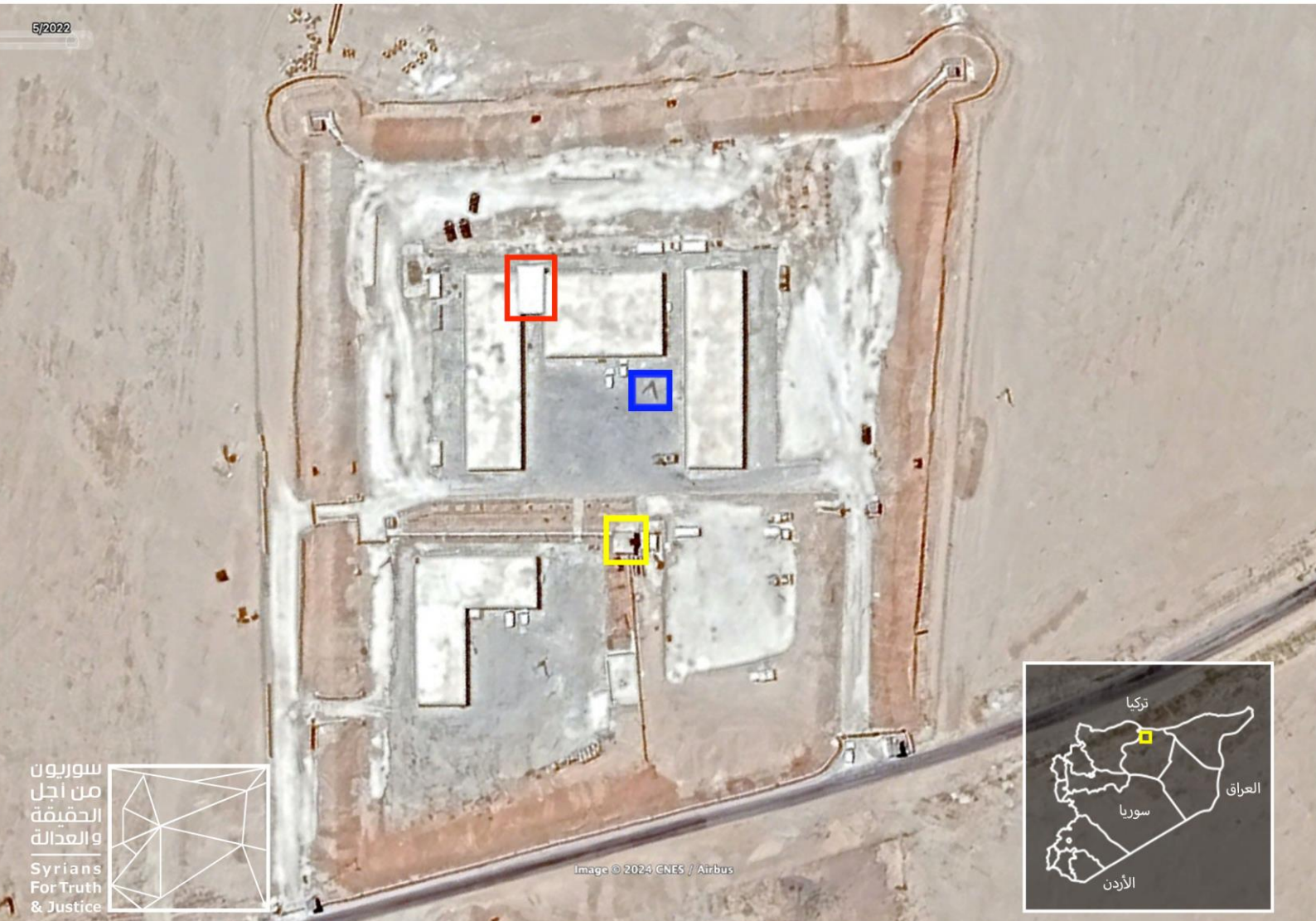
5/2022
Image © 2024 CNES / Airbus
تركيا
العراق
سوريا
الأردن
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

1

S
W
E
N
تركيا
العراق
سوريا
الأردن
Image © 2024 Airbus
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

الصورة رقم (26) - تربط الصورة أعلاه بين صورة أقمار اصطناعية لمقر شرطة مكافحة الإرهاب التركية (TEM) (الموقع الجغرافي: 36.686799, 38.941395)، مع صورة للمقر رقم 1 (مصدرها: فيديو منشور على حساب وزير الداخلية التركي سليمان صويليو في منصة X).

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

حول المنظمة

"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلّة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة "سوريون" بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات ومتطوعين/ات يعملون بتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا منذ العام 2011 بشكل رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.